العددان السابع والثامن   السنة الثانية

ܚܟܡܬܐ

الحكمة هي الرأس ورأس الحكمة مخافة الله
امثال ٤ : ٧ ، ٩ : ١٠



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس باورشليم مرة في الشهر

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول } المطران قورلس ميخائيل الطون

محررها : مراد فؤاد حقي

AL-HIKMAT (WISDOM)

A Religious, Literary and Historical Monthly Review

Issued by

St. Mark's Syrian Orthodox Convent,

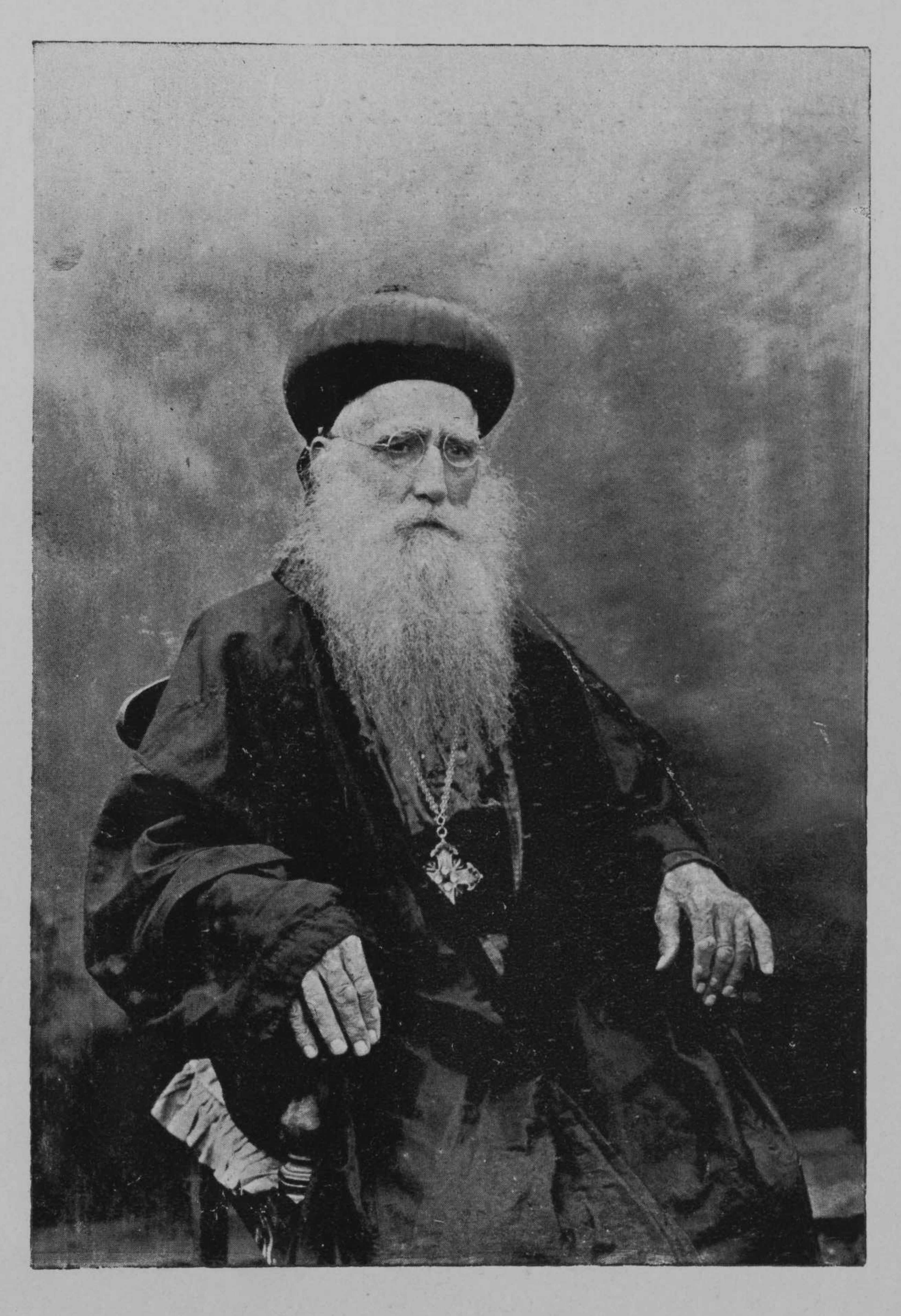
JERUSALEM

جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة في دير مار مرقس
صندوق البريد ٦٩ رقم التلفون ٦٤٧

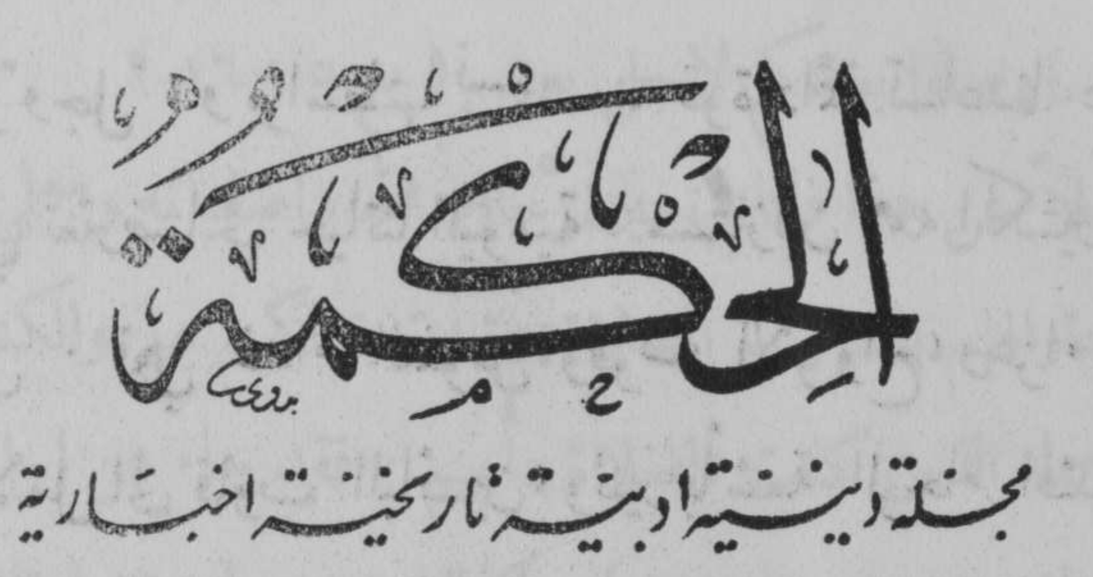
مطبعة بيت المقدس — القدس

فهرس العددين السابع والثامن من سنة الحكمة الثانية

صفحة



مار اثناسيوس المطران صليبا النائب الرسولي ومعتمد الكرسي الانطاكي
في ملبار «الهند» سابقاً رسم سنة ١٩٠٨



مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

تصدر مرة في الشهر

العددان السابع والثامن   نيسان وايار سنة ١٩٢٨   السنة الثانية



الصلاة

تعريف الصلاة — الصلاة هي إلباس ما في ضمير المرء من الرغائب والتمنيات ثوباً من الألفاظ العذبة، تناسب مناجاة الحقّ سبحانه وتعالى · او هي محادثة المخلوق مع الخالق وتكلم الانسان مع الاله وقد عرَّفها الكتاب بما يأتي: انها رفع القلب الى الله (مز ٣١ : ٤١) وسكب النفس امامه (١ صم ١ : ١٥) او تقديم ذبيحة التسبيح الشفوية لجلاله الاقدس (عب ١٣ : ١٥) والغرض منها: تمجيد الله وشكره وطلب نعمته · وهي اول الواجبات واقدسها فطر الانسان عليها منذ اوائل عهده فكانت ولا تزال من اهم العوامل في اسعاد بني البشر في سائر ادوارهم · بها نتقرب من

الله خالقنا عزّ وجلّ ، و بواسطتها نستمد منه قوة دائمة تساعدنا على اقتحام المصاعب التي تعترضنا في حياتنا اليومية ، مستنزلين نعمه الكثيرة وخيراته التي لا تحصى · فهي غذاء النفوس، وقوت الارواح، وعزاء المؤمنين ، تبعث نور الامل الى قلوب البائسين، وتنير باشعة الرجاء افئدة اليائسين وترد التائهين والشاردين الى جادة الحق وسواء السبيل ·

ضرورة الصلاة — ان الادلة على ضرورة الصلاة كثيرة جداً · فكما ان الجسد لا ينمو بغير الطعام والعقل لا يتسع بدون التفكير والنبات لا يزهو بغير الهواء واشعة الشمس كذلك النفس فانها لا تحيا حياة حقيقية بغير الصلاة تلك الصلة الوثيقة التي تصل بين الخالق والمخلوق · وما دام الانسان في هذه الحياة لا يستغني عن عبادة خالقه في ايام شدته او رخائه وفي عهد شبابه وشيخوخته فهو محتاج الى الصلاة جدّ الاحتياج ·

وقد ورد في الكتاب المقدس آيات عديدة تبرهن لنا ضرورتها من ذلك ما جاء في التثنيه : الربّ الهك تتقي واياه تعبد (تث ٦ : ١٣) وفي ارميا : وصلوا لاجلها (اورشليم) الى الرب (ار ٢٩ : ٧) وفي المزامير : سبحوا يا عبيد الرب سبحوا اسم الرب (مز ١١٣ : ١) وفي العهد الجديد اسهروا وصلوا (مت ٢٦ : ٤١) وصلوا لاجل الذين يسيئون اليكم (مت ٥ : ٤٤) وصلوا لكي لا تدخلوا في تجربة (لو ٢٢ : ٤٠) وصلوا بلا انقطاع (١ تس ٥ : ١٧) وينبغي ان يُصلّى كل حين ولا يملّ (لو ١٨ : ١) فتعقلوا واصحوا للصلوات (١ بط ٤ : ٧) وكونوا علَى الصلاة مواظبين (رو ١٢ : ١٢) وواظبوا على الصلاة ساهرين (كو ٤ : ٢) وأعلَى احد بينكم مشقة فليصلّ

(يع ٥: ١٣) وصلوا بعضكم لاجل بعض (يع ٥ : ١٦)

وفضلاً عن هذا فلنا في سيرة رجال الله واصفيائه ومعلمي كنيسته ما يدلنا عَلَى اعترافهم بضرورة الصلاة، وشدة تمسكهم بها. والكتاب المقدس مشحون باسماء الذين كانت الصلاة دأبهم. فقد جاء عن ابراهيم انه صلى الى الله (تك ١٢: ٨ و ٢٠: ١٧) وكذلك عن اسحق (تك ٢٥: ٢١) ويعقوب (تك ٣٢: ٢٦—٣١) وعن موسى قوله: فسقطت امام الرب وصليت وقلت (تث ٩: ٢٥) وعن يشوع (يش ٧ : ٧) وعن صموئيل (١صم ١٢: ١٨) وعن داود (اطلب كل مزاميره) وعن ايليا (١مل ١٧: ٢٠) وعن اليشع (٢ مل ٤: ٣٣) وحزقيا (٢مل ١٩: ١٥) وعن ايوب (اي ٤٢: ١٠) وعن يونان (يون ٢: ١) انه صلى الى الرب من جوف الحوت وعن سليمان (٢ اي ٦: ١٢) انه صلى عند فراغه من بناء بيت الرب وعن دانيال (دا ٦ : ١٠) انه جثا عَلَى ركبتيه ثلاث مرات في اليوم وصلى وحمد قدام الهه وعن حنة (١صم ١: ١٠—١٧) وعن حنة النبية انها كانت تعبد الله بالصوم والصلاة ليلاً ونهاراً (لو ٢: ٣٧) وجاء عن الرسل ومريم ام يسوع واخوته وسائر النسوة القديسات انهم كانوا مواظبين على الصلاة بنفس واحدة (اع ١: ١٤ و ٢: ٤٦)

حتى ان يسوع نفسه قابل الصلوات مارسها في اماكن واوقات مختلفة وعلم تلاميذه كيف يصلون كما روى الانجيل المقدس. وعن هذا قال احد المشاهير الغربيين: «لو اتيح لتلال الناصرة ان تكشف عن اسرارها، ولو قدر بحر الجليل ان يفصح عما شهدت مياهه، ولو استطاعت صحراوات

اورشليم ان تروي ما وقع في ربوعها، ولو نطق جبل الزيتون معبراً عما رأى من المجد والبهاء لأنبأتنا كلها قبل كل شيء عن حياة الصلاة التي عاشها ربنا يسوع المسيح ولكشفت لنا عن حرارتها المتقدة وتجردها من روح الاثرة، وثباتها الوطيد وخشوعها الالهي مما جعلها لا تقاوم ولا يلين لها عود»

وقد اقتفى الرسل الاطهار، والآباء خلفاؤهم، والقديسون الابرار، والمؤمنون القدماء، اثر رجال الله وحذوا حذوهم في المواظبة على الصلاة فاحيوا لياليهم بعبادة ربهم وتسبيح خالقهم وتمجيده كما تشهد التواريخ المقدسة.

ومما تقدم يتضح لنا ان الصلاة ضرورية للانسان في كل الاوقات لأنها المركب الوحيد الذي يضمن لنا اجتياز بحر الرزايا والوصول الى ميناء فادينا الامين، وان اهمالها علامة من علامات الجحود والنكران ودليل عَلَى عدم وجود صلة بيننا و بين الله، وان الذين يهملون الصلاة يحرمون انفسهم من اعظم هبات الله للانسان فكلما نظرنا الى جمال هذا الوجود وتمتعنا برؤية محاسنه وذكرنا النعم التي اسبغها البارئ علينا منذ ولادتنا وفكرنا في كيفية خلاصنا من المخاطر التى داهمتنا في مختلف ادوار حياتنا وتأكدنا انه تعالى يقينا دائماً بسياج من رحمته وشفقته لنرفع انظارنا الى السماء من حيث يأتينا العون ونبعث بكلمة الحمد والشكران ونطلق قلبنا الى فوق ليعود الينا حاملاً غصن السلام!

شروط الصلاة — اهم شروط الصلاة ستة وهي :

(اولاً) يجب ان تكون بغاية التواضع والخشوع . فعلى المصلي ان يناجي ربه بقلب منسحق ويرفع عينيه نحو السماء ويقرع صدره نظير ذلك العشار قائلاً : اللهم ارحمني انا الخاطئ (لو ١٨ : ١٣) وليذكر انه واقف بحضور رب الارباب الذي جبلت يداه البشر من التراب

(ثانياً) يجب ان تكون بلا فتور اي ان نداوم على الصلاة بلجاجة ولا نملّ منها راجع مثل قاضي الظلم (لو ١٨ : ١—٨) ومثل صديق نصف الليل (لو ١١ : ٥—٨) وشفاء ابنة المرأة الكنعانية (مت ١٥ : ٢١—٢٨) وقد اوصانا السيد المسيح له المجد ان نجد في السؤال لكيما نأخذ وان نطلب بالحاح لكيما نجد وان نقرع ابواب رحمته لكيما يفتح لنا فان كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له (مت ٧ : ٨)

(ثالثاً) يجب ان تكون بحسب مشيئته تعالى اي يجب ان نرضى بما يدبره لنا ابونا السماوي لأنه اعلم منا بما نحتاجه واذا لم يستجب احياناً طلباتنا فذلك لانه لو منحها لنا لعادت علينا بالشر والله تعالى لا يريد باحدٍ شراً . فنحن وان خيّل لنا اننا ننال كل ما نشتهيه بواسطة صلواتنا ينبغي الا يبرح من بالنا اننا في الوقت ذاته نصلي قائلين : (لتكن مشيئتك انت يا رب لا مشيئتنا) وما اجمل المثل الذي اورده احدهم في هذا الصدد اذقال : اننا عندما نصلي نشبه رجلاً جالساً في قارب صغير قريباً من الشاطئ وقد مسك بيده حبلاً غليظاً مربوطاً الى وتدٍ في الشاطئ وهو يشد به بهمة ظناً منه بانه يجذب الشاطئ اليه والحقيقة انه انما يجذب ذاته الى الشاطئ .

(رابعاً) يجب ان تكون مقرونة بايمان ثابت ورجاء وطيد لا يتزعزع حتى ننال ما نطلبه لان السيد المسيح وعدنا بذلك اذ قال : كل ما تسألونه في الصلاة فآمنوا بانكم تنالونه فيكون لكم (مر ١١ : ٢٤) وايضاً قال : ليكن لكم حسب ايمانكم (مت ٩ : ٢٩) ولنحذر الشك والريبة لئلا تفشل طلباتنا وادعيتنا وقد قال الرسول : فليطلب بايمان غير مرتاب البتة لان المرتاب يشبه موجاً من البحر تخبطه الريح وتدفعه فلا يظن ذلك الانسان انه ينال شيئاً من عند الرب (يع ١ : ٥و٦) واذا لم تستجب صلواتنا عاجلاً فيجب الا نستسلم للخيبة واليأس بل لنواظب على الطلبات، وندمن التضرعات، ونداوم الاستغاثات وندعو الله ليلاً ونهاراً معتقدين اعتقاداً جازماً بان في عدم استجابة طلباتنا سراً الهياً نجهله وليس في ذلك دليل على ان الله غير مهتم بحاجاتنا وغير عالم بها وغير مكترث بنا لان الباري سبحانه وتعالى رؤوف بعباده يريد خلاصهم جميعاً (١تي ٢ : ٤)

وقد يكون عدم استجابة طلباتنا ناتجاً عن ابتعادنا عن خالقنا وتغييرنا موقفنا ازاءه فكما ان النصف الواحد من كرتنا الارضية يسوده الظلام كلما ابتعد عن الشمس، ويشرق عليه ضوء النهار عندما يقترب منها، كذلك الانسان فانه عندما يشعر بفشل طلباته وصلواته ويحس بسقوطه في ظلمة الكآبة ليعلم عندئذ انه قد ابتعد عن الرب الذي هو نور وليس فيه ظلمة البتة (١يو ١ : ٥) فالشمس تتقد بلا انقطاع واما تعاقب الليل والنهار وتوالي الفصول الاربعة فليسا ناتجين عن الشمس بل عن دورة الارض حولها وهكذا شمس البر هو هو امس واليوم والى الأبد (عب ١٣ : ٨) فاذا اردنا

استجابة دعواتنا لنقترب منه اولاً ثم نفتح امامه قلبنا بالصلاة فتخترق اشعته قلوبنا وتشفي ما بها من جراح الخطية وتعطيها صحة كاملة (ملا ٤ : ٢)

(خامساً) يجب ان تكون صادرة عن قلب نقيّ مفعم من محبة الله والقريب فمتى كان قلب الانسان متعلقاً بمحبة الله يشعر علَى الدوام بدافع يحركه لاداء فرائض الشكر والتسبيح لخالقه شأن كل محب نحو حبيبه وقد اوصانا الرب ان نثبت في محبته (يو ١٥ : ٩) وعلمنا ان نسامح الذين اساءوا الينا غافرين لهم ذنوبهم نحونا حتى يغفر الرب ذنوبنا لنا وقد اكد ذلك بقوله : ان قدمت قربانك الى المذبح وهناك تذكرت ان لاخيك شيئاً عليك فاترك هناك قربانك قدام المذبح واذهب اولاً اصطلح مع اخيك وحينئذٍ تعال وقدم قربانك (مت ٥ : ٢٣) فالمحبة تخلق في الانسان قلباً نقياً وتجدد فيه روحاً مستقيمة وان الصلاة الصادرة عن قلب كهذا لهي غير الصلاة المنبعثة من قلب حقود فالاولى تصل رأساً الى عرش الاله واما الثانية فلا تتجاوز فم قائلها فتأمل !

(سادساً) يجب ان تكون بحصر الفكر وخلوص النية مع فهم الفاظها والتأمل في معانيها . ان حصر الفكر في الصلاة شرط جوهري فقبيح بالمصلي ان ينتصب للصلاة وافكاره متشتتة هنا وهناك فكثيرون من المؤمنين يصلون و يقومون من صلواتهم ناسين ما قالوه لانشغال افكارهم في المسائل العالمية وقد قال مار اسحق في هذا الصدد ما ملخصه : « ليست الصلاة معرفة وكلاماً فصيحاً بل انما هي خلاء الفكر ، والعقل الهادي المجموع بسكون الحركات والحواس » وحرّض الاب اوغريس على جمع الفكر في الصلاة

بقوله : « اجتهد ان تجعل عقلك في الصلاة صامتاً لا يتكلم فحينئذ تستطيع ان تصلي » وعَلَى المصلي ان يفهم ما يقوله ويتأَمل معاني الصلاة كلمة فكلمة فالالفاظ عبارة عن اثواب نكسو بها افكارنا التي تصل الى الرب مجردةً فمتى توفرت هذه الشروط في الصلاة وكانت مبنية على طلب رضاء الخالق ومسرته وامتداد ملك المسيح وانتشاره عَلَى الارض وسؤال الخير الى كافة اخوتنا المسيحيين لا بد من استجابتها لا سيما وان السيد المسيح اعطانا وعده الصادق القائل: كل ما طلبتموه من الآب باسمي فاني افعله (يو ١٤: ١٣)

اما اذا كان القصد من الصلاة الحصول على آمال دنيوية وملذات عالمية فانية فلا تستجاب بل تعود بالخيبة والندم عَلَى طالبها وهذا ما عناه الرسول بقوله : تطلبون ولستم تأْخذون لانكم تطلبون ردياً لكي تنفقوا في لذاتكم (يع ٤: ٢) « التتمة للقادم »

مار مرقس الانجيلي (١)

اذا كانت الأُمم على اختلاف اجناسها تفاخر بابطالها وتحتفل بتكريم النابغين والعظماء من ابنائها بعد مماتهم اقراراً بما قاموا به من الخدم المفيدة

---

(١) هي العظة التي القاها الاب الراهب يوحنا دولباني في كنيسة ديرنا مار مرقس يوم عيد القديس المذكور الواقع في ٢٥ نيسان سنة ١٩٢٨ حساباً شرقياً

نحو بلادهم ووطنهم ، افلا يحق للكنيسة وهي ام الابطال ، ان تفاخر مع ابنائها بالعظماء الابرار الذين نشأوا فيها في كل الاعصار ، فتحتفل بذكرهم سنوياً تخليداً لفضائلهم ومآثرهم وتحريضاً لنفوس بنيها على الاقتداء بحميد فعالهم وحسن جهادهم واذا كان تكريم ابطال المسيح واجباً مفروضاً على ابناء الكنيسة جميعاً في كل قطر ومصر ، أفلا يتحتم على الذين نشأ بينهم احد هؤلاء الابطال ان يسبقوا غيرهم في الاحتفال بحلول العيد السنوي لبطلهم الذي ترعرع في كنيستهم فظل ذكره واسمه يكللان جيدها

أجل اننا مديونون بالاحتفاء بذكرى القديس مرقس شفيع كنيستنا وبطلها قبل سوانا ، لأننا تمتعنا بثمرات جهاده الشريف وخدماته الجليلة في التبشير قبل الجميع اذ من هنا شرع بخدمة الانجيل ونشر كلمة الله بين الضالين وها انني سارد لكم لمحة عن حياته ولو قد تليت قبلاً على مسامعكم مراراً فلعل في الاعادة افادة

ان القديس مرقس كاتب الانجيل الثاني من الاناجيل الأربعة المقدسة المسمى ايضاً يوحنا ، هو ابن والدين تقيين يعرفان بارسطو بولس ومريم وهو ايضاً ابن عم برنابا الشهير ، الوارد ذكره في اعمال الرسل ونسيب بطرس الرسول وحبيبه وقد دعاه بطرس في رسالته الاولى ابنه اذ قال : وتسلم عليكم الكنيسة التي في بابل ومرقس ابني

وهو احد المبشرين السبعين قبل الدعوة من السيد المسيح نفسه ثم اخذ ينادي ببشرى الخلاص فحمل اولاً راية الجهاد في سبيل الايمان في هذه البلاد الفلسطينية منادياً : توبوا فقد اقترب منكم ملكوت السماء وكان

يصنع الآيات والعجائب بالقوة التي استمدها من معلمه الصالح وخضعت له الارواح فعاد فرحاً الى معلمه مع جملة رفاقه السبعين ولكن السيد المسيح اراد ان يصرف فرحهم الى ما هو اعظم من ذلك فقال لهم لا تفرحوا لان الشياطين تخضع لكم بل افرحوا لان اسماءكم قد كتبت في السماء (لو ١٠: ٢٠)

وكان هذا القديس شديد الايمان والثقة بالله وقد جرت اعجوبة عن يده رواها التاريخ وهي خلاصه مع ابيه من اسدين بواسطة صلاته الحارة جعلت اباه ارسطوبولس يعتقد بالسيد المسيح ابن الله الحيّ ويفتح ابواب بيته للمسيح ولرسله الاطهار الذين اخذوا يترددون اليه منذ قبل نور الايمان

ويؤخذ من التقليد العام كما روى السيد يوسف الدبس الماروني[١] نقلاً عن بارونيوس احد مشاهير المؤرخين الغربيين ان في بيت مرقس هذا قد اكل الفصح يسوع وتلاميذه وفيه اختفى الرسل بعد القيامة حيث ظهر لهم يسوع وفيه منحهم سلطان الكهنوت اذ نفخ في وجوههم وقال: اقبلوا الروح القدس من غفرتم له خطاياه غفرت ومن مسكتموها عليه مسكت وفيه حلّ الروح القدس عَلَى التلاميذ الاطهار لما كانوا مجتمعين وفيه قُدّمت تلك الصلوات الحارة من اجل نجاة القديس بطرس من السجن فاستجابها الله وارسل ملاكه واخرجه بقوة باهرة فاتى اليه وفتحت له الباب فتاة تدعى روده (اع ١٢: ١٣—١٥)

---

(١) راجع كتاب « تحفة الجيل في تفسير الاناجيل ص: ٣١٨ » للسيد المذكور

وايّدهذا الرأي مؤرخو الاقباط [١] ايضاً وسواهم من الكتبة الغربيين [٢] الثقاة . ولقد اجمع علماء الآثار القديمة وجميع سكان اورشليم بالاتفاق التام على ان بيت مريم ام مرقس هو هذه الكنيسة التي نحن واقفون فيها الآن المعروفة لدى الجميع بدير السريان او دير مريم ام يوحنا مرقس وهي اقدم كنيسة في اورشليم واول مركز لخلفاء يعقوب اخي الرب اول اساقفةاورشليم، حتى اوائل الجيل الرابع كما شهد بارونيوس المار الذكروصاحب تاريخ «الكنيسة الاورشليمية» الذي استقى معلوماته عن اوثق المصادر .

اذاً في هذا البيت الذي نحن مجتمعون فيه الآن قد نبغ القديس مرقس الانجيلي ومن الاسرة التي كانت تسكنه قد نشأ ذلك الغصن النضير ومن هذهالمدرسة قد خرج ذلك المعلم الشهير فيحق لنا والحالة هذه ان نحتفل اليوم بهذا العيد ونفاخر بصاحبه وكيف لا يفاخر بمن كان رسولاً ومبشراً لكلمة الله في اصقاع متعددة تارة في انطاكية وسلوقية وبرجة وبمفيلية وقبرس برفقة الرسل بطرس و بولس و برنابا وطوراً في مصر والبلاد الخمسة و بلاد النوبة والقيروان والاسكندرية منفرداً وقد اسس، في الاسكندرية عدا عن الكنائس المتعددة مدرسة مسيحية كانت

---

(١) راجع الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة «ج ١ ب ٣ ص: ٥٨» ومجلة اليقظة ج ٧ م ٤ ص ٤٩٦

(٢) انظر كتاب «البراهين العقلية والعلمية في صحة الديانةالمسيحية ص: ١٦٨» تأليف القائمقام ترتن

الاولى من نوعها في ذلك العهد فزهت ونمت حتى صارت في الاجيال التي تلت تأسيسها مركزاً مهماً لبث الآداب المسيحية ونشر تعاليمها السامية فامها الطلاب من سائر الاقطار . والى هذه المدرسة التي هي من آثار قديسنا مار مرقس يرجع الفضل في انتشار المسيحية في وادي النيل وظهور دلائل الرقي في حياة المجتمع هناك وقد شهد بهذا فيلون الذي كان معاصراً بمقالة[1] كتبها عن الذين تتلمذوا في مصر فوصفهم بالإخلاص والتقوى والفضيلة ولا غرو في ذلك لأن معلمهم ومبشرهم كان القديس مرقس مدون التعاليم السامية في الانجيل المعروف باسمه تلك التعاليم التي ينبغي ان تكون شعاراً لاعمالنا نحن المستظلين في حماه والمنضوين تحت لوائه وان تحلية فعالنا بهذه الفضائل لهي احسن كرامة نبديها في مثل هذا اليوم نحو هذا القديس الذي بصلواته نسأل الرب ان يرشدنا الى سبيل الكمال ويقينا عثرات الخطية ويؤهلنا للاقتداء باصفيائه القديسين حتى اذا انتهت حياتنا الزمنية نستحق ان نشاركهم في الحياة الابدية تلك الحياة الخالية من الاكدار والاحزان والحاوية كل الافراح والمسرات

❊ حكم ونصائح لمار افرام ❊

لا تشربنّ خمراً في خلوة مع نديم قد شاع عنه خبر رديّ

لا تسِرْ مع المتهاملين ولا تلاعبْ من ساء ادبه

---

(١) اوسابيوس (ف ١٧ ب ٢)

لا تقعدنّ عن مكافحة الرذائل اذ لن تتخلص من غدر الشهوات ان تسربت اليك

لا تسأم العمل ولا تملّ الطلب ما دام الرجاء موجوداً

لا ترقد حاقداً على احدٍ لئلا تزعجك الاحلام المريعة في الليل

حيث الجهاد فهناك رايات الغلبة، وحيث الحروب فهناك الكرامات وحيث القتال والنزال فهناك الاكاليل .

الكسلان والضجر يخربان اماكن كثيرة

كرامة المرء ان يعمل كلّ شيء كما يريد الله

العاقل لا يدين قريبه

الامانة بدء الفضيلة

من يحِد عن وصايا المسيح يخنق نفسه ومن يحفظها بحقٍ ينل فرحاً لا يوصف

من يفتخر بذاته يبعد عنه معونة الله

من يحب العمل لا يدنو اليه الحزن

المحبة ام الفضائل والطهارة مصباحها والسكوت نورها ومخافة الله سورها

عوّد نفسك ترديد الاناشيد المقدسة فتفلت كالعصفور من شرك الصياد

انت انت الله

اذا ما اتجه الفكر في السموات حيث انتشرت النجوم في الليل ، واذا ما كل البصر فيما لا ينتهي من الآفاق المظلمة ، واذا ما خشعت النفس خشعتها من رهبة السكون الشامل ، فانك تشرف بوجهك العظيم من خلال هذه الآفاق ، وتسمع صوتك في ذلك السكون الشامل ، وتمس بعظمتك النفس الخاشعة المطمئنة حينئذٍ تبدو الآفاق المظلمة كأنها باسمة مشرقة ، و يتحول السكون الى نبرات مطربة تنبعث من كل صوب ، وحينئذٍ تتغنى النفس الخاشعة لتقول :— انت انت الله

***

واذا ما اشتد السقم بمن احاطته عناية الاطباء ، وسهر الاوفياء ، ونام بين آمال المخلصين ودعوات المحبين واستحال الرجاء الى بلاء اذ ذاك تظهر جالساً على عرش عظمتك والنواصي خاشعة ، والنفوس جازعة والايدي راجفة والقلوب واجفة لتقول انا قضيت و يقول الطبيب والقريب والحبيب لك الامر . انت انت الله

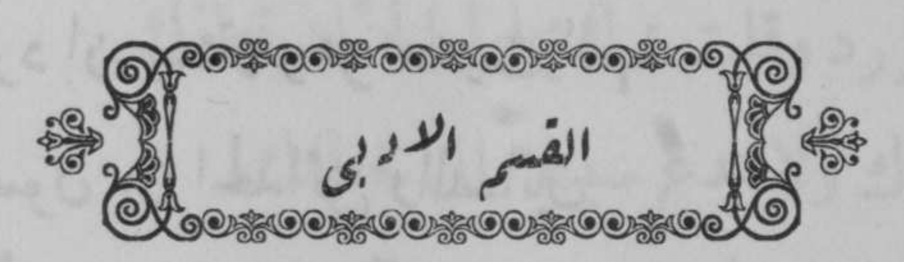
***

واذا ما باين الدنيا انسان و باينته اذ ينظر الى المال فيلقاه فانياً ، والى الجاه فيلقاه فانياً ، والى الاماني فيلقاها زائلة ، والى الآمال فيجدها باطلة ، والي الشهوات فيلقاها خادعةٍ كاذبة والي المسرات فيجدها آفلة غاربة ، واذ ذاك يستغني عن الجاه والمال ، ويشل في نفسة حركة الآمال و بين جاه يدول وامل يزول لا يملأ فراغ النفس الا ذكراك انت انت الله

***

فبين ما تمس النفس من مظاهر العظمة ومظاهر الوسعة ومظاهر الرحمة ومظاهر القدرة والقضاء ومظاهر الدوام والبقاء ومظاهر الجمال والجلال اعتاد الناس ان يصفوك بالعظيم والواسع والرحيم والقادر والدائم والجميل والجليل واوتار القلوب تردد انت انت الله انت انت الله

عن (الشرق والغرب)



شعر منثور

نيسان والورد الاحمر

عن قصيدة عصماء للعلامة الكبير مارغريغوريوس ابو الفرج ابن العبري

ورد نيسان ، فشرح صدور المكروبين وجاءهم بالسلوان
خالعاً من ازهاره بهاءً على السهول والآكام
اقام مأدبة دعا اليها الورود وجمعها
وها هو يمهد السبيل ليخرج من خدره كالعريس …

***

هوذا ازهار الحقل قد تزينت نظير العرائس
خالعة عنها ربقة الشتاء وقيوده …
ها العندليب قد أُطلق لسانه بصداح مستمر
مناغياً الورد من على منابر الورد والآس

***

ها الزنابق قد برزت من حجالها كالحسان
وهي تختال بحسن لونها الظريف
ها العندليب قد سحر يهوى الزنابق
فانبرى كشاعر يقرّظ الورد بين الخمائل والرياض

رغب الورد ان يستتر وهو حديث العهد
فأراد التصون بين الحدائق والبساتين
ولكنني رأيته الحال منتشراً في الحرانيت
يترامى على الخلعاء كاحدى الفاجرات ...

***

قلت للورد : مالي أراك في يد هذا وحضن ذاك
بين كل فاسق وفاجر وشره وسكير
فاجابني: صه اسكت وكفَّ عن الشغب
لقد دنوت من القبر من مرافقة الشوك

***

قلت للورد : ما بالك تتهتك تهتك الفاجرة
لم لا تستر جمالك الخلاّب في عنفوان الشباب
فاجابني عظ نفسك ....!
ان وجودي في الولائم خير من بقائي معتقلاً بين الاشواك

***

عنّفت الورد قائلاً : لِمَ تتبذّل لكل احد
فيحضنك الكل كالساهية السكرى ...
اجابني : ان الحياة قصيرة وجمالي على وشك الغروب
فلم الحرص ! والجمال يدخر حسنه ...

***

خاطبت الورد وقلت : لما يحاول الجنّان قطفك
خزه بالشوك ولا تدع سبيلاً الى خطفك
اجابني وقال : انما ضميري اوحى اليه هذا
لكيما ينقل جمالي من مجاورة العوسج . . .

***

قلت للورد : متى اراد البستاني قطفك
خزه بالشوك ولا تدعه ابداً يختطفك
فاجابني قائلاً : انني لم افتح فمي الاّ
لكيما الثم يد كل من ينقذني من عبودية العوسج

***

يعجز عن وصفك فم كل فصيح ايها الورد !
وإن نظم من القوافي ما يملأ الوف الدواوين
انما الورود باجمعها خدام لك وانت سيدها
وكل الزنابق جنود لك وانت اميرها

***

يقصر عن مديح الورد كل لسان
فقد امتاز عن الزنابق زميلاته الحسان
فالورود باجمعها خدام له وهو الرئيس
والازهار باسرها فروع بينما هو الاصيل

***

لعلّ الورد يبدو حدثاً للعيان
والزنابق كهولاً بجمال رائع فتان
ولكن كلها عبيد للورد وهو الحر
تسجد له كل يوم سجود العبيد للسيد !

***

هيا انظر الورد كطفل مقمط بلفائف
اما الزنابق فتراها ككهول محترمين
ولكنها كلها تتهيبه تهيب الوزير
فهو وحده السيد وهي اسراه !

***

هلم يا صاح واشرح صدرك بهذا الخدر
فقد تفرد بحسن اللون وطيب الاريج
تأمل الورد تجده لابساً رداء فاخراً بين الورود
دون ان تشكّ في انه هو العريس . . .

***

كل الورود عوام والورد زعيمها
والزنابق باسرها مدعوة (لوليمة) الورد عريسها
كل الازهار أقمار والورد شمسها
وهو قد فاقها في نورها وضيائها

***

انما الورد وحده بيت القصيد بين الورود
وان وطئته اقدام السكارى في المأدبة
كل الورود ارجل وهو الرأس
وجماله اصليٌّ بينما جمال الازهار نسبي

***

الورد شهيٌّ لدى كل وضيع ورفيع
فهو ملك الورود وتلك له كالجنود
تجثو له الازهار برمتها خاشعة
وتستعد لترفع له هدايا الثناء والحمد

***

للورد جمال فائق يعلو عن ثناء العقول
ان دنت الالفاظ منه استولاها الذهول
يبهر عين البصيرة اذا ما حدقت به
بينما تقر وتستنير به عين الجسد

***

اذ كل زهرة تماثل كوكباً بنورها
واما الورد فاحمر وابيض نظير الشمس والقمر
تراه في المساء جنيناً وفي السحر وليداً وفي الصباح حدثاً
يرضع قطرات الندى ويصبح عند الظهر فتى

***

يثب الورد وثباً كأنه مهر
فيقدم له العسجد كما يقدم للعروس المهر
هوذا الهزار قد هام بهواه كبطل
واسال العبرات من مآقيه سيل النهر

* * *

يحيي الليالي في هوى الورد وهو يزين للشباب
ويغريهم ان يهجروا الكرى ويهيموا بالسهاد
ان الانقطاع عن رؤية الورد ضار بابصار النفس
اذ فيه من الجمال ما يكسو سواد الليل ضياء وبهاء

* * *

ومع ان الورد ذكر تراه يتحجب كالعذراء المصون
بستائر خضراء كانه غادة بهية حسناء
لا أدري هل ادعوه ملكاً ام ملكة ؟
فها هوذا في خدمته جوارٍ وغلمان ...

* * *

عن السريانية (الراهب يوحنا دولباني)

كيف يرجى الصلاح من امر قوم ضيعوا الحزم فيه اي ضياع
فمطاع المقال غير سديد وسديد المقال غير مطاع

يومية لشهر نيسان

للكاتب الاميركي الشهير فرانك كراين

١ نيسان : جميعنا نجن احياناً ولكن الأمر المهم الا نجن مرتين لسبب واحد

٢ منه : هذّب عقلك ان · قيمة المرء من ذقنه الى أسفله لا تتجاوز الدولار والنصف واما قيمته من ذقنه فما فوق فلا تثمن

٣ منه : ثابر في عملك فان لم تتمكن من عمل شيء آخر امكنك هذا

٤ منه : اهم ما تجب معرفته هو ان تتعلم ضبط عقلك

٥ منه : حبّ الكتب القديمة

٦ منه : اعمل كل ما في استطاعتك ولا تفسح مجالاً لرجلك ان تزل

٧ منه : قدّر الغرائب لأنها تصون نضارة النفس

٨ منه : الفشل سماد النجاح

٩ منه : طريقة إحراز النجاح الباهر ان تجد المستحيل وتعمله

١٠ منه : داوم في شغلك ولا تعتمد على حماسك فيه

١١ منه : معنى احراز الشهرة هو ان تدعو الحجارة لرأسك

١٢ منهُ : لا قيمة للعزم ما لم يحتوِ على شيء يمكنك عمله حالاً

١٣ منه : كن ثابتاً في الامور ان الذين يفشلون من عدم الثبات لهَم اكثر عدداً من الذين يفشلون من عدم الاقدام على العمل

١٤ منه : دع صلاحك يظهر للناس باعمالك لا بايمانك

١٥ منه : قال روسو : ايها الناس كونوا اناساً فذلك اول واجباتكم

١٦ نيسان: ادنى صفة في طبع الانسان ان يحسد نجاح الغير

١٧ منه : احذر الخرافات فانها اقذار خالصة

١٨ منه : ينبغي ان تكون بتناسبٍ مع افراد عائلتك والبيئة التي تشتغل فيها كما انك لو كنت في جوقة موسيقية

١٩ منه : لكل همه انما الشهم من تحمل الهم

٢٠ منه : تنحصر نواميس الصحة في الرياضة والنظافة وتجنب المنبهات والقلق وما زاد عن ذلك من العلاجات فكلها وصفات الدجالين

٢١ منه : العيش ليس علماً بل عبارة عن فن نتعلمه من الاختبارات والتجاريب لا من الكتب

٢٢ منه : ميز بين الاضطراب والطموح

٢٣ منه : ربِّ في نفسك ملكة البت في الامور قرر شيئاً ولو كان خطأً

٢٤ منه : اعرض عن الافكار السوداء واتجه نحو النور

٢٥ منه : مارس التأمل فهو الطريقة الوحيدة لايصالنا الى كنه الحياة

٢٦ منه : ارفع رأسك دائماً فتجعل الجميع يهابونك

٢٧ منه : لا تجادل ضميرك بل أطعه

٢٨ منه : لا تخف من القول : لا ادري

٢٩ منه : لا تكن مبالغاً في العطف على نفسك

٣٠ منه : الوسخ اسم ثانٍ للشيطان

عن الانكليزية

« حنا ملكو ميرخان » نيويورك

الشعر العصري

من قصيدة لشوقي بك امير الشعراء في حفلة رفع الستار عن تمثال نهضة مصر

جعلتُ حلاها وتمثالها عيون القوافي وأمثالها
وأَرسلتها في سماء الخيال تجرُّ علَى النجم اذيالها
واني لغريد هذي البطاح تغذّي جناها وسلسالها
ترى مصر كعبة اشعاره وكلّ معلقة قالها
وتلمح بين بيوت القصيد حجال العروس واحجالها
أَدار النسيب الى حبها وولّى المدائح اجلالها
ارنّ بغابرها العبقري وغنّى بمثل البكى حالها
ويَرْوي الوقائع في شعره يروض على البأس اطفالها
وما لحوا بعد ماء السيوف فما ضرّ لو لحوا آلها

***

ويوم ظليل الضحى من بشنس أَفاء على مصر آمالها
روى ظله عن شباب الزمان رفيف الحواشي وإخضالها
مشت فيه مصر تعيدُ العصور ويغمر ذكر الصبا بالها
وتعرض في المهرجان العظيم ضحاها الخوالى وآصالها

***

واقبل (رمسيس) جمّ الجلال سنيّ المواكب مختالها
وما دان الا بشورى الامور ولا اختال كبرا ولا استالها

فحيّا بابلج مثل الصباح وجوه البلاد وأرسالها
وأومي الى ظلمات القرون فشقّ عن النفس اسدالها

***

وما الفن الا الصريح الجميل اذا خالط النفس اوحى لها
وما هو الا جمال العقول اذا هي أولتهُ إجمالها
لقد بعث الله عهد الفنون واخرجت الارض مثّالها
تعالوا نرى كيف سوّى الصفاة فتاةً تململ سربالها
دنت من ابي الهول مشي الرؤوم الى مقعد هاج بلبالها
وقد جاب في سكرات الكرى عروض الليالي وأطوالها
والقى علَى الرمل ارواقه وأرسى على الارض اثقالها
يخال لاطراقه في الرمال سطيح العصور ورمّالها
فقالت: تحرك، فهمّ الجماد كأن الجماد وعى قالها
فهل سكبت في تجاليده شعاع الحياة وسيالها
أتذكر إذ غضبت كاللباة ولمت من الغيل أشبالها
والقت بهم في غمار الخطوب فخاضوا الخطوب وأهوالها
وثاروا فجنّ جنون الرياح وزلزلت الارض زلزالها
وبات تلمسهم شيخهم حديث الشعوب وأشغالها
ومن ذا رأى غابة كالحت فردّت من الاسر رئبالها
واهيبُ ما كان بأسر الشعوب اذا سلح الحق اعزالها

الشعور بالتعب وانحطاط القوى

بحث صحي — تابع

٢ً عدم الافراط في المواد الآزوتية :— قبل ان نأتي عَلَى بيان هذه القاعدة الصحية يحسن بنا ان نقول كلمة في الطعام وأنواعه . للطعام فائدتان وهما التغذية وتوليد الحرارة ويقسم الى اربعة انواع وهي ١ً المواد الازوتية (الزلالية) وفائدتها الخصوصية تكوين الأَنسجة ، وتجديد الجسم وامداده بالنشاط العصبي ٢ً المواد النشائية وهي تقوم بتقديم الوقود اللازم لعملية الاحتراق التي عنها يتولد النشاط العضلي ٣ً المواد الدهنية وفائدتها حفظ درجة الحرارة في الجسم ٤ً الأملاح والماء ومن خاصياتها بناء العظام وتقويتها . وبعد هذا الايضاح الوجيز ننتقل الى ما يراد بعدم الافراط في المواد الازوتية .

ان العامل المهم الثاني في ازالة التعب المزمن هو حفظ النسبة الطبيعية اللازمة للمواد الازوتية في الطعام اليومي . وقد جاء في أَحدث القياسات الطبية انهُ يقتضي لكل بوند (٤٥٣ غراماً) من جسم الانسان ما يولد ١٫٣ الوحدة من وحدات الحرارة . وعلى هذا القياس اذا كان جسمك يزن ١٥٠ بونداً (٦٨ كيلو غراماً) عليك ان تتناول من المواد الازوتية ما يولد ٢٠٠ وحدة من وحدات الحرارة اي ١٫٥ اونس (٤٢ غراماً) من المواد الازوتية الخالصة . وهذه الكمية نجدها في لترة ونصف من اللبن (الحليب) او في تسع بيضات ونصف او في ٢٢٥ غراماً من الحمص او

اللوبياء او ٢٥٠ غراماً من اللوز او في ٢٦٠ غراماً من الجوز ·

وطبيعي ان الانسان لا يعمد الى تناول مقدار كهذا من احد الانواع المذكورة للحصول على ما يحتاجه من المواد الازوتية · لأن معظم الاطعمة تحتوي على هذه المواد بكميات متفاوتة ففي الامكان اذن جمع ما نحتاجه من مجموع طعامنا اليومي من الخبز والحبوب وغيرها من المأكولات ·

ان المواد الازوتية الموجودة في كل من الاطعمة المذكورة ، ليست سواء في الجودة بل تختلف عن بعضها فالموجود منها في الحليب والفول وأنواع الجوز هو أحسن أنواعها ·

وقد يحدث احياناً ان بعض الشاكين من التعب المزمن يتناولون ثلاثة او أربعة اضعاف المقدار اللازم من الموادالازوتية باكلهم اللحم المشوي أضف الى ذلك كأساً من الحليب وبيضتين او اكثر وفي بعض الاحيان صحناً من الفول وقليلاً من الحمص وعدة جوزات · وقد فاتهم ان الطبيعة لم توجد في جسم الانسان مخزناً لهذه الزيادة من المواد الأزوتية التي تكون نتيجتها عرقلة نمو الأنسجة ونهك الكبد والكلى بالعمل فضلاً عن انها عند دخولها الى الامعاء الغليظة تحدث العفونات والفساد وتولد الحوامض في المجرى الدموي ان تأخر افرازها ·

ان الجسم في وسعه ان يدخر مواد نشائية ودهنية أما الازوتية منها فوظيفتها التعويض عما فقد ولهذا فالكمية الزائدة عن الحاجة بدلاً من ان تمثل لتغذية الجسم تحول الى بول وافرازات اخرى متى كان الدم مشحوناً بالشيء الكثير من هذه المواد يختل النظام الحيوي في الجسم فيعجز

اذ ذاك الدماغ عن إداء وظيفتهِ ويصبح الانسان عندئذٍ تعباً ٠

ويجب ان نعلم ان الانقطاع عن الاكل لا يفيد الرجل الشاعر بالتعب المزمن لأَن الصائم ليس بمنقطع في الحقيقة عن الأَكل بل يغتذي لحماً من جسمهِ ولما كان الاكثار من أكل اللحوم يزيد في حوامض الافرازات الكلوية تكون نتيجة هذا الانقطاع شراً على صاحبه بدلاً من تنقية دمهِ وجسمهِ ٠

٣ً تنشيط الافراز او حركة الامعاء :— الامساك من أَهم اسباب التعب ٠ وانجع الوسائل لتنشيط حركة الامعاء بصورة مرضية استعمال الاطعمة المناسبة كالتمر والزبيب والخضر وما شاكلها مع الرياضة البدنية ٠ التغوط ثلاث مرات في اليوم هو أَمر عادي غير ضار بشرط ان يكون طبيعياً ٠ وقد تتعطل الامعاء الغليظة عند بعضهم لسوء استعمالها حتى يقتضي لاصلاحها الوقت الطويل وعلينا ان نذكر دائماً ان لاستعمال الحقن الحارة تأثيراً يذكر في مداواة الامساك ولا ينجم عنها ضرر اذا روعيت فيها درجة حرارة الماء وكميتهُ ٠

٤ً التعرض لنور الشمس الطبيعي والاصطناعي :— نور الشمس والهواء النقي هما من أثمن نعم الله عَلَى مخلوقاته ٠ ومع هذا فهما من الاشياء التي يصعب اقناع الناس بفائدتها والانتفاع بها ٠ لقد استخدمنا هنا في هذه المصحة النور الاصطناعي والاشعة فوق البنفسجية فجاءتا بنجاح باهرٍ فكثيرون من المصابين بفقر الدم وضعف الاعصاب افادهم هذا العلاج فائدة كبرى ولدينا الآن ملاعب للرياضة في الهواء الطلق للرجال والنساء

والاطفال يقضي فيها مرضانا اوقاتاً مختلفة في أيام الصحو بالاستحمام بنور الشمس ولا تزال التجاريب والاختبارات تكشف لنا يومياً فوائد جديدة للاشعة فوق البنفسجية وغيرها من الاشعات وهو أنجع دواء لمعالجة الكساح في الاطفال . واذا عرضت الاطعمة لهذه الاشعة يتولد فيها نوع من الفيتامين يفيد جداً وبهذه الطريقة تكون قد ابتلعت حقاً شيئاً من نور الشمس .

ونور الشمس لا يؤثر في الجلد فقط بل ينفذ الى الانسجة التى تحته فيسرع الدورة الدموية ويزيد الاحتراق في الجسم ويقوى الدم ويسهل التغذية في كل عضوٍ وفي كل نسيجٍ من الانسجة

ان الزجاج المعروف الآن يمنع عنا معظم الاشعة فوق البنفسجية ولذا فقد اكتشفت أنواع عدة من الزجاج الذي تنفذ فيه هذه الاشعة واذا أردنا الانتفاع من اشعة الشمس فعلينا ان نلبس ثياباً خفيفة ذات مسام كثيرة حتى يسهل علَى النور اختراقها الى أجسامنا

والخلاصة ان نور الشمس من أفضل المقويات وله فائدة كبيرة في حفظ الصحة .

ان الجلوس المستوي علَى مقعد ذي مسند من الوراء يفيد التعب كثيراً ويشترط على الخائر القوى ان يجلس منتصباً ويضمر بطنه ويرخي منكبيه وينفخ صدره . ان الجلوس في وضع منثني يضغط على الاعضاء الحيوية الداخلية فيعيق الدورة الدموية ويمنع التنفس العميق وقد لاحظت تغيراً محسوساً في حالة المصابين بالتعب المزمن وذلك باصلاح طريقة جلوسهم

وفضلاً عن هذا يجب مراعاة درجة الحرارة والرطوبة في محلات العمل . والجو الاوفق لكل من الممارسين الاشغال الجسدية والعقلية هو الذي تكون درجة حرارته ٦٨° ورطوبته ٧٠ وهواؤه في حركة مستمرة . لأن الهواء الراكد يمنع التبخر والافراز في الجلد ويعيق التنفس . أما الهواء المتحرك فأنه ينشط الجلد وينعش الجسم والعقل . ولا أقصد بالهواء المتحرك ان يكون مجرى هواء فإن هذا مضر للغاية ولكنني أُريد هواءً سرعتهُ لا تزيد على العشر أَقدام في الثانية . والمروحة الهوائية خير الوسائل لتحريك الهواء الراكد .

٥ً الرياضة : ومن الاسباب التي تؤدي الى التعب قلة الرياضة والحركة ولهذا يجب على كل انسان ان يمارس نوعاً من الرياضة البدنية يومياً ولا ينسى ان يمشي من ٢ — ٥ أميال في اليوم بسرعة متمرناً عَلَى تحريك جسمهِ وباقي اعضائهِ . ومهما اطنبنا في لزوم الرياضة الجسدية لصحة الجسم لا نكون مبالغين

واخيراً الاستحمام فهو ذو قيمة عظيمة في ازالة التعب : ولكن من النادر ان نجد واحداً في الالف يعرف كيفية الاستحمام الصحيحة : ان الاستحمام الطويل بالماء الحار مضعف يحتاج الى ارشادات الطبيب . والاستحمام القصير بالماء الحار منعش ومنشط ان تلاه استحمام بالماء البارد اما الاستحمام بالماء البارد فهو من اكبر المقويات . ولا نعني بهذا ان يغطس من كان ضعيفاً او عصبياً او شيخاً في مغطس من الماء البارد او يقف تحت (الدوش) كلاّ فان أمثال هؤلاء النحيفي الاجسام عليهم ان يكتفوا بدلك

أجسامهم بالماء البارد فقط · وأحسن الحمامات للتعب او العصبي او المصاب بالأرق هو الاستحمام بماء فاتر تكون درجتهُ ما بين ٩٢ و٩٥ إذ لا يكون للماء تأثير بالغ على الجسم متى كان بين هاتين الدرجتين بل يمتص الجسد الماء كالاسفنج فيرطب الاعصاب و يغسل السموم المتعبة وهوأحسن مريح لذوي الامراض العصبية والتعب المزمن ومن خير الوسائل للنوم· عشرون دقيقة يقضيها المرء في المغطس تكفل له نوماً هادئاً مريحاً ومتي خرج من المغطس لينشف جسده حالاً قبل ان يشعر بالبرد وليدخل الفراش و بهذا يضمن لنفسه راحة ·

الاخلاق

لا الجيوش ولا الاساطيل ، لا المدافع ولا الطيارات ، لا القلاع ولا الحصون كل هذه ليست بقادرة علَى حفظ كيان الامة ، وتوطيد دعائم ملكها كالاخلاق !

الاخلاق هي عنصر حياة الامم، وسر ارتقائها وسبب تطورها ومرآة عقليتها، و بمقدار رقيها يكون ارتقاء الامة في معارج السعادة والعمران و بمقدار تدنيها يكون سقوطها لمهاوي الشقاء والاضمحلال وقد يجوز ان تفقد الامة شيئاً من جلالها وعظمتها وتنتابها محن شتي ثم تسترد قوتها وتنهض من كبوتها مستنشقة نسمات الحياة ثانية ولكنها لا تقوم ابداً ان اضاعت اخلاقها ·

ان آثار العظمة ودلائل الرقي والحضارة التي نشاهدها اليوم في هذا الكوكب السيار الذي نعيش فيه كلها صائرة الى العدم ان لم تدعم باخلاق شريفة لان العظمة ما كانت لترتكز في وقت من الاوقات على القوة او المنعة بقدر ارتكازها على الاخلاق

قال جورج واشنطون : « البقاء مضمون لأحسن الامم اخلاقاً » وهو قول حق لا غبار عليه تؤيد لنا صحته حوادث التاريخ

والامم الفاقدة الاخلاق قد تخطو بحكم الزمن الى الامام خطوة ثم ترتد الى الوراء خطوات وأنها لا تلبث هكذا طويلاً حتى يشملها الموت بردائه، ويطويها الدهر في سجله . فتدرس بسرعة آثارها، وتطمس معالمها وعلى النقيض من ذلك الامم التي شادت مدنيتها على الاخلاق فانها تكون بلا مراء امماً عديمة الفناء

وكل من تصفح التاريخ يجد ان الفرس، والرومان، واليونان، وغيرهم من الامم القديمة التي دوخت الامصار، وجندلت الابطال وثلت العروش لم يأفل نجم سعدها الا بعد ان افلت نجوم اخلاقها

وانما الامم الاخلاق ما بقيت   فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

فلا البطولة ولا الشجاعة ولا الروح الحربية التي كان يتحلى بها افراد هذه الامم قويت على دفع الاضمحلال يوم تسرب اليها عن طريق فساد اخلاقها بل بادت كما باد غيرها في سالف الازمان ولو كان لهذه الامم سور من الاخلاق يحميها لا رتدت عنها ولا شك جيوش الفناء خائبة

وكم وكم من أُمم قديمة وحديثة غير التي ذكرنا كانت عظمتها فعساء

وكان مجدها يناطح الجوزاء ويطاول ابراج السماء هبت عليها ريح الزمن الهوجاء فقوضت دعائم صروحها ونثرت زهرة جلالها· فما الذي اودى بذلك المجد ؟ هل مدافع الاعداء؟ أم سيوف الفاتحين؟ أم قنابل المهاجمين؟ كلا لا هذا ولا ذاك بل سقوط الاخلاق هو الذي اعمل المعاول الهدامة في صروح تلك الحضارة اذ يصعب على الريح مهما كانت زعزعاً ان تقتلع الشجرة ما لم تكن قد نخرتها الدود من الداخل

فالاخلاق اذاً هي القوة العظمى التي تحفظ كيان الامة وهي اهم ما نحتاجه اليوم نحن الشرقيين في بدء نهضتنا الحديثة ولا سبيل لنا اقوم من المدارس لنبذ السيئات وتهذيب الاخلاق فعلينا ان نعير هذه النقطة الحيوية الاهمية اللائقة بها متذكرين قول الشاعر :

لا ترتقي امة حتى يكون لها   يوماً على سيّئ العادات عصيان

القدس   (م)

ثلاثيات

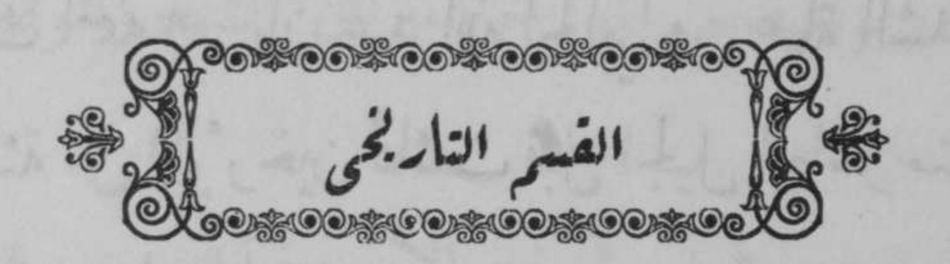
ثلاثة مطلوبة : الصديق الوفي ، والاعتراف بالجميل والوفاء بالوعد

ثلاثة مرضية : الاخلاق الحسنة، وبساطة القلب ، وانكار الذات

ثلاثة يجب ضبطها : اللسان ،والنفس ،والاعصاب

ثلاثة يجب الدفاع عنها : الدين ، والشرف ، والوطن

ثلاثة سارة : الجمال ، والتواضع ، والطهارة



التاريخ

تتمة ما نشر في العدد الاول والثاني والثالث

اشهر مؤرخي السريان . ويلي ابن العبري البطريرك ميخائيل الكبير (+١١٩٩) صاحب التآليف النفيسة منها تاريخه السرياني الكبير من عهد الخليقة الى اواخر ايامه وقد عني بنشره الاب يوحنا شابو (J. B. Chabot) مع ترجمته الى الفرنساوية (باريس ١٨٩٨—١٩١٠) ولهذا التاريخ ترجمة ارمنية[١] نقلها الى الفرنساوية لانجلوا (V. Langlois) ونشرها سنة ١٨٦٨ وروى الناشر في مقدمة الكتاب ان الورتبيت داود ترجم القسم الاول منه واكمل ترجمة القسم الثاني القس اسحق سنة ١٢٤٨ مضيفاً اليه اهم الحوادث التي جرت في ايامه وقد نشر بعض فصول من هذا التاريخ دولوريه (Dulaurier) في المجلة الآسيوية[٢]. وللتاريخ المذكور ترجمة عربية ركيكة بالخط الكرشوني يوجد منها اربع نسخ الاولى في مكتبة دير الزعفران والثانية في مكتبة ديرنا مار مرقس بالقدس والثالثة في المتحف البريطاني في لندن والرابعة في قرية صدد عند شيخها ويرتقي تاريخ هذه الأخيرة الى القرن الخامس عشر نسخها احد رهبان دير مار

«١» تاريخ آداب اللغة السريانية للعلامة ريت ص : ٢٥٢

«٢» المجلة الآسيوية سنة ١٨٤٨ ص : ٢٨١ وايضاً سنة ١٨٤٩ ص : ٣١٥

موسى في النبك اسمه « ربان عبد الله الحلبي من عيلة الشدياق »

وهناك فئة من المؤرخين عاشت قبل الجيل العاشر منها يوحنا اسقف آسيا الآمدي الذي طبع تاريخه كورتون سنة ١٨٥٣ . ومار يعقوب الرهاوي صاحب التاريخ الذي ذكره مراراً ايليا مطران نصيبين . والبطريرك ديونوسيوس التلمحري مؤلف التاريخ الشهير الذي اسهب في وصفه العلامة رايت [1] وغيرهم ممن لا يسعنا الوقت لذكرهم .

اشهر مؤرخي الكنيسة — ان اشهر مؤرخي الكنيسة هو اوسابيوس اسقف قيصرية فلسطين ولد نحو سنة ٢٧٠ م وجعل اسقفاً على قيصرية فلسطين سنة ٣١٥ وتوفي نحو سنة ٣٣٨ وهو ابو التاريخ الكنسي يقع تاريخه في عشر مجلدات واشتهر بكونه اهم تاريخ كنسي وضع في الازمنة القديمة .

مشاهير المؤرخين في الاعصر القديمة — اشتهر في الاعصر القديمة جماعة من المؤرخين نخص بالذكر منهم سنكنياتون المؤرخ الفينيقي، وفيلون الجبيلي، ومانيثون الكاهن المصري الذي عاش في القرن الثالث قبل المسيح وكنفوشيوس المشترع الصيني معاصر هيرودتس وبدروسوس الكاهن الآشوري الذي صنف تاريخاً وقدمه لبطليموس فلادلفوس ملك مصر سنة ٢٨٣ ق م واكسينوفون اليوناني الذي وصفه شيشرون بأن كتاباته احلى من العسل فلقب بالنحلة وتوفي سنة ٣٥٥ ق م وديونوسيوس الهاليكرناسي اليوناني الذي الف كتاباً في آثار رومية القديمة في عشرين

«١» الآداب السريانية للعلامة رايت ص: ٢٠٠—٢٠٣

مجلداً فقد معظمه ويوسيفوس المؤرخ العبراني الشهير المتوفى في رومية سنة ١٠٣ م

مؤرخو العرب — اما مؤرخو العرب فكثيرون وقد استقصي ما صنفوه من التواريخ فبلغ زهاء الف وخمسمائة واشهرهم اليعقوبي وابن بطريق وابن جرير الطبري وابن خلدون وابن الأثير وابن خلكان وابن العبري وابي الفداء وابن الوردي والرازي والبخاري والمقريزي والادريسي والمسعودي والاصبهاني وابن الجوزي وابي المحاسن والنويري وابن عربشاه وابن بشكوال وغيرهم كثيرون يطول بنا ذكرهم

اعظم مؤرخي العرب — ان اعظم مؤرخي العرب بلا مراء هو العلامة ابن خلدون فقد اتى على ذكر فواعل الحوادث واسبابها ونتائجها وذكر ما للهيئة والبيئة والاقتصاد من العلاقات في تكوينها ومقدمته تعرف عند الغربيين باسم (Prologamina) ولقد ترجمت هذه الى جميع اللغات الحية ٠

العظماء الذين ولعوا بالتاريخ — كان الاسكندر مولعاً جداً بمطالعة اشعار هوميروس التاريخية والسلطان سليم الثاني الفاتح الشهير كان يطالع سير القياصرة والملك كارلوس الخامس كان منكباً على مطالعة سيرة الملك لويس الحادي عشر وكان الامبراطور شارلمان مغرماً بالتاريخ حتى انه كان يقيم اناساً يقرأون له فصولاً منه اثناء تناوله الطعام ويروى عن نابليون الاول انه كان منشغفاً بمطالعة سيرة يوليوس قيصر بطل الرومان وهنيبال القرطجني

انواع التاريخ — للتاريخ معنى آخر وهو : عصرٌ ، او مدة طويلةٌ من

الزمن وقعت في بدايتها حادثة عظمى كظهور نبيّ او تبدل دولة ، او تأسيس مدينة ، هذا ما نعنيه لما نقول التاريخ الميلادي و التاريخ الهجري اما الحوادث التي يجعل المؤرخون ابتداء تاريخهم منها فتختلف باختلاف الامم والممالك فاليونانيون يبدأون بتاريخهم من الالعاب الاولمبية التي كانت تجرى مرة كل اربع سنوات والرومانيون من بناء مدينة رومية واليهود من خلق آدم والمسيحيون من ميلاد المسيح والمسلمون من هجرة النبي من مكة الى المدينة وقد جرت في ١٦ تموز سنة ٦٢٢ م وهم يؤرخون بالليالي لاعتمادهم عَلَى رؤية الهلال والاقباط يؤرخون من مقتل الشهداء في عهد الامبراطور ديوكلسيانوس فيبدأون من يوم تولية هذا الامبراطور في ٢٩ آب سنة ٢٨٤ م والارمن يعتبرون يوم اجتماع مجمع (تيبن) الذي حرم احكام مجمع خلقيدونية بدءاً لتاريخهم · وقد عقد في ٩ تموز سنة ٥٢٢

علم التاريخ امس واليوم — كان التاريخ في بادىء امره عبارة عن سرد وقائع متناسقة واخبار متتابعة خالية من الفائدة العلمية فكان المؤرخون يعنون بتدوين اسماء الملوك والسلاطين وتعيين اوقات جلوسهم ووفاتهم واشهر حروبهم ووقائعهم مع بيان عدد الجنود التي انزلوها الى ميدان الحروب ومقدار القتلى والاسرى الى غير ذلك من الأمور التي لا ينطوي تحتها فائدة تذكر فاهملوا البحث عن حالة الأمة من الوجهة الأجتماعية والاقتصادية والصناعية · وهكذا بقي التاريخ لا يكاد يكون له شأن مذكور بين العلوم والفنون الى القرن التاسع عشر حين نهض بعض المحققين فصيروه علماً قائماً بذاته فخرج اذ ذاك عن كونه وقائع مسرودة الى

حقائق سياسية واجتماعية مرتبطة بالآداب والمؤثرات الاقتصادية والمواقع الجغرافية واصبح من العلوم التي يتلقاها الطلبة في المدارس فوضعت في اصوله الكتب الموثوقة المأخوذة عن اصدق المصادر الفها فريق من الكتبة الذين قلبوا خزائن الأوراق الرسمية لحكوماتهم رأساً على عقب ولم يسأموا من التنقيب بين الوف السجلات الرازحة تحت غشاء من غبار الاجيال التي مرت عليها سعياً وراء الحقائق التاريخية الموجودة فيها

فلسفة التاريخ — هي علم به ترد حوادث التاريخ الى اصول كلية وتعرض عَلَى قواعد عامة راسخة فضلاً على انه يبين اسبابها وغايتها وتسلسلها ونتائجها

ما قيل في التاريخ — لقد اكثر العلماء من تحديد التاريخ ووصفه والتنويه بفضله وهاك شيئاً مما قيل فيه نجعله مسك الختام لبحثنا هذا

قال ابن خلدون فيلسوف مؤرخي العرب :

« اعلم ان فن التاريخ، فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية اذ هو يوقفنا عَلَى احوال الماضين من الامم في اخلاقهم ، والانبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء في ذلك لمن يرومه في احوال الدين والدنيا »

وقال احد الفلاسفة القدماء :

اعظم امر يبحث عنه الانسان هو الانسان

وقال الامام الشافعيّ :

اذا عرف الانسان اخبار من مضى

توهمته قد عاش من اول العمر

وتحسبه قا. عاش آخر دهره
الى الحشر ان ابقى الجميل من الذكر
فكن عالماً اخبار من عاش وانقضى
وكن ذا نوال واغتنم آخر العمر

وقال ابن الأَثير :

« التاريخ معاد معنوي يعيد الاعصار وقد سلفت، وينشر اهلها وقد ذهبت آثارهم وعفت، وبه يستفيد عقول التجارب من كان غرّا ، ويلقى من بعده من الامم وهلمّ جرّا ، فهم لديه احياء وقد تضمنتهم بطون القبور وعنه غيب وقد جعلتهم الاخبار في عداد الحضور ، ولو لا التاريخ لجهلت الانساب ونسيت الاحساب ولم يعلم الانسان ان اصله من تراب وكذلك لولاه لماتت الدول بموت زعمائها وعمي عن الاواخر احوال قدمائها ، ولم يحط علماً بما تداولته الارض من حوادث سمائها »

وقال الجبرتي في تاريخه « عجائب الآثار في التراجم والاخبار » ما يأتي

« اعلم ان فن التاريخ من اجل الفنون قدراً واعمها بين الانام فائدةً اذ به عرفت الشرائع والاحكام، وسير الانبياء والملوك والحكام ، وما جرى للامم في سالف الازمان، من غرائب الحوادث التي تستنير بها الاذهان، فلا جرم ان كانت مطالعة الكتب التاريخية منتخبة للتخلي عن الخصال المذمومة ، والخلال الردية والتحلي بالاخلاق الشريفة ومحاسن الفضائل والسير المنيفة ، ليطلع بها الانسان في يسير من الزمان على وقائع آلاف من

السنين كانه قد عمر وشاهد هذا الحين فهو فن تشد اليه الرحال وتسمو اليه همم الملوك والاقيال، منافعه عامة تشترك فيها الخاصة والعامة، تندرج فيه علوم كثيرة لولاه ما ثبتت اصولها ولا تشعبت فروعها»

وجاء في كتاب «اخبار الدول وآثار الاول» للقرماني ما يأتي :

«علم التاريخ هو الاخبار عن الكائنات السابقة في العالم والحادثات سواء عهد حالها او تقادم فهو السبيل الى معرفة اخبار من مضى من الامم وكيف حلّ بالمعاند السخط والغضب، فآل امره الى التلف والعطب وكشف عورات الكاذبين وتمييز حال الصادقين ولو لا التواريخ لماتت معرفة الدول بموت ملوكها وخفي عن الاواخر عرفان حال الأُول وسلوكها.

وقال موفق الدين البغدادي :

«وينبغي للانسان ان يقرأ التواريخ وان يطلع على السير وتجارب الامم فيصير بذلك كانه في عمره القصير قد ادرك الامم الخالية وعاصرهم وعاشرهم وعرف خيرهم وشرهم»

وقال بعض الملوك يوصي ولده :

«يا بنيّ لا تغفل عن قراءة الكتب ولا سيما التواريخ القديمة فانك تطلع بها بكل سهولة علَى ما كسبه غيرك بكل مشقة»

هذا ما عنّ لنا كتابته في هذا الموضوع ولعلّ القراء من ابناء الطائفة يجدون فيما كتبناه دافعاً لدرس تاريخ اجدادهم حتى اذا ما علموا اخبارهم ووقفوا على احوالهم اقتفوا خطواتهم وساروا على آثارهم

البطريرك الانطاكي المثلث الرحمات

مار اغناطيوس بطرس الرابع

تابع لما نشر في العدد السابق

وفي ٢١ حزيران ١٨٧٥ غادر كوچين متوجهاً الى مدينة تراڤنكور (Travancore) فوصلها في ٢٦ منه وفي اليوم الثاني من وصوله ارسل مهراجا تراڤنكور جوقته الموسيقية الخاصة الى القصر الذي نزل فيه صاحب الترجمة فعزفت بانغامها مرحبة بقدومه ثم حيّتهُ بسجدة الى الارض حسب عادة تلك البلاد. وانصرفت وبعد ذلك زاره وزير الخارجية موفداً من قبل المهراجا وهنأه بسلامة الوصول باسم ملك البلاد وفي ٥ تموز تواجه المترجم مع المهراجا المدعو «راماورما» فاكرم هذا وفادته واحترمه جداً سيما لما رأى شيبته البيضاء واهداه وساماً ذهبياً خاصاً ومما قاله في اثناء حديثه معه: لقد اعتقدت بأن اله السماء هو معك. وعيّن مرافقين من حرسه الخاص ليكونا في خدمة البطريرك ما دام موجوداً في اراضي مملكته ووضع يخته تحت امرة قداسته ليتجول ويتنقل فيه لما يشاء وفي ١٢ ايلول اعاد الزيارة للبطريرك في ديوانه حيث استقبل بما يليق بمقامه الكبير من التجلة والاعتبار وهكذا بقي المترجم كل المدة التي لبثها في تراڤنكور مظهراً لإجلال ارباب المناصب العالية. وبعد ذلك أخذ يتجول في المدن والقرى الواقعة على طول شاطئ ملبار الآهلة بابناء الشعب السرياني

متفقداً شوءونهم الروحية . وإننا نضرب صفحاً عما لاقاه من المهرجانات والاستقبالات في اثناء تطوافه هذا حباً بالايجاز

لبث صاحب الترجمة في الهند سنتين كاملتين قضاهما في رحلات شاقة مستمرة بالرغم عن شيخوخته كل ذلك حرصاً عَلَى مصالح القطيع الذي أُقيم راعياً عليه . اما الاعمال التي قام بها هناك فتنحصر فيما يأتي : ١ً ايَّد حرم المطران اثناسيوس متى [1] لتمرده وشقه عصا الطاعة على الكرسي الانطاكي بعد ان نصحه مراراً فلم يرعوِ ٢ً قسم الكنيسة هناك الى سبع ابرشيات وسنّ لها انظمة وشرائع سجلها في المحاكم الزمنية لا تزال مرعية الاجراء حتى الآن ٣ً رسم لها ستة مطارنة وراهبين وثلاثة خوارنة ومائة وستة عشر قسيساً وسبعة عشر شماساً عدا الذين كانوا من قبل ٤ً شيد عدة كنائس وكرسها ثم قدس ميروناً وذلك يوم عيد انتقال العذراء الواقع في ١٥ ايلول سنة ١٨٧٦ و بالتالي اعاد الِى احضان الكنيسة

---

(١) بعد تأييد حرمه بزمن قليل توفي على اثر عضة فارة اصابته في رجله ومما يجدر ذكره ان الطبيب الانكليزي الذي تولى امر معالجته لما حار فيما احدثته هذه العضة البسيطة من شدة التأثير قال للمصاب : ان هذه الفارة هي من دير الزعفران ولا يشفيها الا علاج من دير الزعفران مشيراً بذلك الى وجوب خضوعه لبطريركه الشيخ الجليل فندم المصاب وطلب الخضوع ولكن البطريرك كان قد غادر الهند

(٢) هم يوليوس كيوركيس رسم في ات ٢ ، ١٨٧٦ واثناسيوس بولس رسم في نفس التاريخ وغريغوريوس كيوركيس رسم في ٢٨ ت ٢ ، ١٨٧٦ اوقورلس كيوركيس رسم في نفس التاريخ وايوانيس بولس رسم في ٥ ايار ١٨٧٧ وديونوسيوس شمعون رسم في نفش التاريخ

معظم الذين كانوا قد انحازوا الى اثناسيوس متى ، فوحد القلوب مؤيداً سيطرة الكرسي الانطاكي الروحية والزمنية على الكنيسة في الهند وبالاجمال فقد كان رسول السلام لتلك البلاد البعيدة وطوبى لصانعي السلام

وبعد ان ابقى هناك المطران عبد الله غادر الهند فابحر من بومباي في ١٦ ايار ١٨٧٧ ووجهته القدس الشريف ولما وصلها ودخل دير مار مرقس ورأى آثار الصالح الذكر المطران عبد النور الرهاوي الذي كان قد انتقل حديثاً الى جوار ربه ، ذهب تواً الى قبره وذرف عليه دمعاً سخياً نادماً عما بدر منه نحو الراحل الفقيد وانتخب تلميذه الراهب جرجس الصددي خلفاً لمعلمه ورسمه مطراناً لأورشليم باسم غريغوريوس وذلك في ٣٠ تشرين الاول سنة ١٨٧٧ ولم تقف عزيمته عند هذا الحد من الأسفار ، بل برح القدس الى الاستانة ليطالب باسترجاع الاماكن المقدسة التي اغتصبها الارمن تغلباً فلبث هناك ثلاث سنوات يسعى وراء الحصول على الحقوق المهضومة ثم غادرها بعد ان شاد فيها كنيسة جميلة باسم العذراء واقام هناك نائباً عنه الراهب عبد النور الرهاوي (السيد ديونوسيوس عبد النور اليوم) ومما يجدر ذكره ان النائب الحديث شدد في ملاحقة دعاوي الكنائس المغتصبة واعادة الحقوق المهضومة في الاماكن المقدسة بعد سفر مولاه حتى كاد يفضح امر الرشوة التي اخذها الصدر الأعظم من الفريق الثاني يومئذٍ ففكر الصدر عندئذٍ في طريقة يتخلص بواسطتها من هذا النائب الجريء حرصاً على سمعته واستحصل امراً بتبعيده الى دير الزعفران

وفي اوائل آب ١٨٨١ وصل قداسته ماردين بعد غياب تسع سنين فدخلها بابهة وجلال وفرح الشعب بعودة راعيه وانعم جلالة السلطان عليه في تلك الاونة بالوسام المجيدي الاول واهداه الطغراء السلطانية .

وفي سنة ١٨٨٥ عاد من الآستانة الى الموصل الصالح الذكر مار ديونوسيوس المطران بهنام حاملاً فرماناً شاهانياً باسترجاع كنيستي الطاهرة وآحودامه المغتصبتين فاعيدتا الى الطائفة واشتد اذ ذاك حنق اخواننا السريان المنفصلين على ابناء الطائفة في الموصل من اجلها ونشط المنفصلون لامتلاكها ثانية فنجحوا في استرجاع كنيسة الطاهرة سنة ١٨٨٧ فقام الشعب عندئذ يسعى لاستخلاصها ثانية من ايدي غاصبيها ولما كان صاحب الترجمة من محبي السلام اراد ان يضع حداً لهذه النزاعات وان أدّى ذلك الى بعض التضحيات فسافر للموصل سنة ١٨٩٢ وكفّ الشعب عن المرافعات حباً بالسلام وابتاع ارضاً صالحة لبناء كنيسة فخمة متبرعاً لهذا المشروع بمائة وخمسين ليرة ثم استنهض غيرة ابناء الشعب فاقبلوا على التبرعات وبعد ان وضع حجر الأساس لهذه الكنيسة قفل راجعاً لماردين واوفد للموصل المطران بهنام الذي كان قد ارجعه حديثاً من الآستانة ليشرف علَى العمارة فجاء السيد المذكور وبذل همة تذكر في سبيل انجاز العمل حتى تم بناؤها على يده . وهكذا أسدل بحكمته الستار عن هذا الفصل الحزن

وبعد عودته من الموصل وجه عنايته الى تعزيز اوقاف دير الزعفران فابتاع قرية (البكيرى) واوقفها علَى الدير وفي ١٤ ايلول ١٨٩٤ قدس

ميرونا في دير الزعفران وكانت هذه السنة آخر سني حياته ففي يوم الأحد الواقع في ٢٥ ايلول قدم من دير الزعفران لماردين وهو متمتع بعافية تامة وبينما كانت شمس ذلك النهار مائلة الى الغروب كانت شمس هذا البطل ايضاً سائرةً الى المغيب وهو لا يدري فقد وافاه الأجل المحتوم في الساعة العاشرة من مساء ذلك الاحد (٢٥ ايلول ١٨٩٤) اي ليلة الاثنين على أثر انحراف بسيط شعر به فأسلم روحه الطاهرة بيد خالقها ومضى الى جوار ربه بعد ان تاجر بالوزنات تجارة رابحة لينال ما اعده الله لمحبيه من النعم والنعيم·

وفي ضحوة اليوم الثاني من وفاته (الاثنين) نقل جثمانه الطاهر الى دير الزعفران ، باحتفال مهيب سارت فيه جماهير غفيرة من سائر الملل والطوائف لا يدرك الطرف آخراً لها، تتقدمها فصيلة من الجنود قد نكست بنادقها، مع طلاب المدارس ولفيف الاكليروس السرياني ودفن في مرقد الاباء في دير الزعفران في قبر البطريرك جرجس الثاني (١٧٠٨+) وكانت مدة رئاسته اثنتي وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثني وعشرين يوماً وقد خلف تركة تذكر بينها الاواني والذخائر الذهبية المهداة له

كان الفقيد نور الله مرقده ناراً تلتهب غيرة على مصالح الطائفة· تشهد له بذلك السفرات الكثيرة التي تحمل مشاقها من اجل خدمة رعيته والمبرات العديدة التي تمت على يده· فاليه يرجع الفضل في إدخال الطباعة سنة ١٨٨١ الى دير الزعفران كما مرّ في مفتتح ترجمته وفي عهده شيدت كنائس كثيرة في انحاء مختلفة اهمها : كنيسة العذراء في الآستانة

وكنيسة الطاهرة في الموصل وكنيسة مار يوحنا في ويرانشهر وكنيسة مار جرجس في قلعتمرا وكنائس اخرى في ديرك وسيوه رك ومعسرتي أَضف الى ذلك الكنائس التي شيدت في الهند لا سيما عندما تجول في انحائها

وكان شديد الحرص عَلَى التقاليد القديمة مغالياً في تطبيق الشرائع الكنسية بصرامة وقد أَدى غلوه هذا الى انسلاخ قرية زيدل عن جسم الكنيسة والتحاقها بالسريان المنفصلين وذلك في ابان مطرنته عَلَى سوريا

وعرف رحمه الله بسلامة النية وخلوص الطوية فكان سريع التصديق بكل ما يقال له وهذا ما حدا به الى فصل المرحوم المطران عبد النور الرهاوي عن كرسيه مرتين مع ما كان له من المآثر والخدمات المشكورة.

وكان يعضد المشاريع الخيرية دون ان يميز بين مذاهب وعناصر اربابها من ذلك المبلغ الذي تبرع به عند انشاء المستشفى الاميركي بماردين بناءً على طلب من الدكتور تام المرسل الاميركي الذي قام ببناء هذا المستشفى. اضف الى ذلك اعطائه الصدقات الكثيرة لسائر الذين كانوا يطرقون بابه. حتى ان الفقراء كانوا يترقبون مروره من الشوارع فيتالبون حوله لينالوا منه بعض النقود وقد اشار الى هذا المستر پيري الانكليزي الذي جال في بلاد ما بين النهرين سنة ١٨٩٢ ودون رحلته في كتاب ذكرناه في العدد الماضي بقوله: «كانت وظيفة الشماسين اللذين يرافقان قداسته عند ذهابه لقصر الحكومة ان يفتحا الطريق امامه ويمنعا المتسولين من التعلق باهداب سرج الفرس لتقبيل يديه»

اما رغبته في السلام فحدث عنها ولا حرج ، فقد كان على الدوام من مناصري السلم يؤيد لنا هذا الرفق الذي استعمله اثناء زيارته الهند مع اثناسيوس متى المتمرّد بينما كان يجاهر هذا بالعصيان . ثم ذهابه للموصل وحسمه النزاع القائم حول الكنائس بنهيه الشعب عن ملاحقة الدعاوي وتشييده لهم كنيسة جديدة وتجديده العلائق الحبية مع اخواننا المنفصلين وبدافع هذه المحبة التي كان هو البادئ باظهارها نحوهم حضر اليه افراد اكليروسهم في ماردين عند وفاة بطريركهم السيد جرجس شلحت وابدوا رغبة اكيدة في الانضمام الى أمهم الكنيسة والعودة الى احضانها وقد اوشك انضمامهم ان يتم لولا ان بعض محبي الانقسام منهم يحول دون ذلك ويشيع اخباراً ملفقة خلافاً للحقيقة

وكان مرعي الخاطر عند اعيان المسلمين وكثيراً ما فضّ مشاكلهم وفصل في دعاويهم الخصوصية فينزلون عند حكمه وارادته عن طيبة نفس وخاطرٍ .

وله نوادر عديدة منها انه لما كان في لندن ذهب يوماً لزيارة اللورد سالسبوري وزير الشؤون الهندية في مكتبه فاستقبله اللورد من اسفل الدرج مظهراً له الاعتبار الفائق واصعده الى ديوانه واخذ يهز يده بحرارة ويسأله عن صحته واحواله وكلاهما واقفان فقال له البطريرك : يا رجل اقعد ومن ثم تكلم ، انا رجل شيخ لست شاباً نظيرك لقد تعبت من الوقوف ... فضحك الوزير حتى استلقى على ظهره واخذ البطريرك واجلسه في صدر ديوانه

وهاك بعض ما رواه المستر پيري[1] الآنف الذكر عن صاحب الترجمة واصفاً التأثيرات التي انطبعت في نفسه لدى زيارته الاولى للبطريرك ننقلها للقراء فيما يلي كفذلكة ختامية .

« تلك كانت صورة شرقية بحتة . . . . . اريكة مكسوة بالطنافس والوسادات الحريرية قد جلس عليها الأمير الشيخ كاسد ، يراقب ما يجري حوله ، وكان يدخن غليوناً (چوبوق) طوله ستة اقدام من مصنوعات الموصل الجميلة ، وهو يصغي الى احاديث كهنته او شكوى احد ابناء طائفته في الجبل جاء ليستغيثه في سرقة اصابته او قتل حلّ به ويصعب جداً ان نتصور منظراً اشد تأثيراً في النفس من منظر هذا الرأس ، موران مور اغناطيوس بطرس الثالث (كذا) بطريرك الكرسي الرسولي الأنطاكي المعظم على الكنائس السريانية وسائر المشرق .

ان الملكة ڤكتوريا التي تشرف بمقابلتها مرتين يوم كان في لندن رأت في شخصه مجسم تصوراتها عن ابراهيم الخليل . هكذا كان منظره في سنه البالغ اربع وتسعين سنة ولم تكن عينه قد اعتراها الكلال ولا قواه الطبيعية قد فقدت شيئاً من نشاطها فكان جالساً هناك (على الاريكة) يصغي الى كل ما يلقى عَلَى اسماعه ويقرأ بسهولة كمن هو اصغر سناً بأربعين سنة ولكن حاجبه كان ينبئ عن شدائد كثيرة قاساها فيما مضى . وكنت تقرأ فيما

---

(١) راجع Six Months in a Syrian Monastery P. 61

شيئاً من ملل الاسود وعزتها غير ان ابتسامة رقيقة تغلبت عَلَى علائم الالم المرتسمة عَلَى محياه حين نهض مستنداً الى ذراع احد الرهبان وهو يعبث بلحيته الفضية الطويلة ونطق بعربية فصحى انيسة كلمة الترحاب مصافحاً اياي بتحية رقيقة

ان قداسته يعلم ولا شك عظم اهمية الخلافة التي يمثلها · وهو معجب بلقبه وليس هذا الاعجاب فارغاً لأنه عدا عن سيطرته عَلَى الـ ٢٠٠ الف نسمه من رعايا الباب العالي التي تعرفه رأساً لها فهو يسيطر ايضاً على ٣٠٠ الف نسمه من رعايا المملكة (ڤكتوريا) يسكنون شواطئ ملبار وجزيرة سيلان ويخضعون لرئاسته

كان البطريرك غنياً بالنوادر والنكات اللطيفة جمعها من اسفاره الكثيرة وبها كان يطرب زائريه

نينوى وبابل في ابان مجدها

تابع لما نشر في العددين الرابع والخامس

٣

ومتى اعترض طريق الجند نهرٌ ، كانوا يلجأون اولاً الى اله النهر فيستعطفونه بالقاء تقدمات لائقة الى امواجه لكيلا يأخذ جزية من ارواح البواسل الذين يعبرونه · ومن ثم يشرع البناؤون من الجنود في انشاء جسور عائمة من ارماث جلدية واما الاشداء من افراد الجيش فكانوا

يجتازونه سباحة على عوّامات من الجلد

كان اعتماد الاشوريين في تموين الجيش وامداده بالذخائر، عَلَى سلب الفلاحين ونهبهم في البلاد التي يجتازونها شأن غيرهم من الجيوش الشرقية فكانت ترسل مفرزات من الجند الى القرى المجاورة للتفتيش عن اهراء القمح المخبوءة في جوف الأرض

واذا ما صار الجيش عَلَى بعد رمية سهم من العدو كان يعسكر في محلة محصنة بالابراج والقلاع تضرب فيها الخيام لاتقاء حرارة الشمس او مطر الشتاء وريحه فيدخلها آمناً مع كامل معداته وذخائره · وكان يشاد الديوان الملكي في امنع بقعة من المحلة ويجهز تجهيزاً كاملاً لا ينقصه شيء حتى من اصنامه وهياكله · واما العدو فكان يحتشد في حصون مدينته هازئاً من وراء قلاعه المنيعة بالمهاجمين، فيحيط اذ ذاك رماة السهام بأسوار المدينة احاطة السوار بالمعصم مستخفين بجبن اعدائهم ويأخذون في رشق الأعداء بنبالهم من وراء مجان قوية بينما الرماة بالمقاليع يمطرون المحاصَرين من بعيد بوابل من القذائف ···!

ولا يمر كثيراً عَلَى هذه الحال حتى تتقدم المجانيق وغيرها من آلات الهدم والتخريب لدك ابواب المدينة دكاً وعبثاً كان يحاول اذ ذاك المهاجَمون المساكين صد اعمال المجانيق او عرقلتها بالسلاسل · وفي هذه الآونة كانت تنسل فصيلة من الجنود البنائين الي مقربة من الاسوار وتأخذ في نزع الآجر من الاسوار لفتح ثلمة يلج منها من يود ان يكون اول الداخلين الى المدينة قصد النهب والسلب · وفي تلك الساعة الرهيبة كان يحل البلاء

ويزول الرجاء فتبدو علائم النصر والظفر في جانب الاشوريين وترتفع عندئذٍ الاصوات صارخةً : احرقوا المدن! احرقوا المدن ! انزلوا الويل بالمدينة والحقل! لان الويل للمغلوب ! ولا تسل عما يحدث بعدئذٍ من الفظائع . زعماء وقواد يعذبون، ثائرون يعدمون، نساء حسان تخطف، ومن تبقى من الاهلين يبعد الى ايالة بعيده لاتقاء شرهم فيسود النهب والسلب والحرق ويرجع الظافرون بالاسلاب التي جمعها المغلوبون التعساء بكد وجدّ في ايام الرخاء ولا عجب في ذلك كله . لان هذا جزاء من يحاول ان يسخط الاله اشور والالهة عشتاروت العظيمة !

كان الملك الاشوري ينظر الى الحرب والصيد نظره الى اللهو والسلوى فيختار احدهما اذا ما شعر بحاجة الى الانشراح وقت الفراغ

اجل ان صيد الاسود في الساحة المجاورة لجنائن القصر كان عند الملك من اهم بواعث السرور العظيم في ايام السلم واذا كان الكريتيون يسرون بمصارعة الثيران فالاشوريون كانوا يؤثرون الاسود على غيرها في العاب الميدان .

ومتى خطر على بال الملك الصيد كان ينتشر حرس مسلح حول الساحة لاخلائها وحجز الاسود في نطاقها ومن ثم كان يؤتى بالوحوش في اقفاص ويطلق سراحها بعد ما يكون الملك قد تهيأ في مركبته او امتطى جواده معداً للامر عدته . وقد اراد احد المصورين الملاّقين ان يظهر سيده

اشور بانيپال بمظهر القوة الدالة على عافية تامة فصوره ماسكاً بيده ذنب اسد ... ومتى فرغ الملك من الصيد كانت تجمع الاشلاء لتقدم ذبيحة الشكران على هذه السلوى العظيمة الى الالهة عشتاروت

وعند هذا الحد نكتفي من البحث عن القتل وسفك الدماء منتقلين الى شؤون واعمال الاشوريين السلمية فنقول :

دونت الشرائع في اشور في الجيل الثاني عشر او الثالث عشر قبل المسيح . ويؤخذ من المعلومات التي وصلتنا عنها ، انهُ لم يكن بينها وبين الشرائع البابلية وجه الشبه الا فيما ندر . ويلاحظ ان قانون العقوبات في اشور كان اشد صرامةً مما في شقيقتها بابل . فالاشوري التعس الذي سولت له النفس بمخالفة القانون كان عرضة لأَشد انواع العقوبات كالأعدام والبتر على اختلاف انواعه والجلد والاشغال الشاقة في مباني الملك او الجزاء النقدي ، وقدره وزنتان من الرصاص . اما القضايا التي تتطلب تحقيقاً فكان يناط بامرها الى محاكم مؤلفة من حاكم البلد وبعض الاعيان فتنظر في القضية وتصدر الحكم فيها

كان امام الشاب فضلاً عن خدمة الجيش ودرس الحقوق مجال واسع للعمل في سلك الكهنوت . سيما اذا كان ذا نزعة خاصة لمهنة الكتابة فيجد اذ ذاك أَمامه فرصاً كثيرة للنجاح فعلم الفلك ، وفنون الادب ، والدين ، والطب ، والجراحة ، والكيمياء الطبية ، والفنون العالية كالهندسة كل هذه كانت ميسورة الحصول للطلاب من الكهنة فلم يكن اذ ذاك خوف على تقلص ظل سلطة كهنوتهم بسبب تعمقهم في ابحاث نيرة كهذه .

وكانت اول الشروط الجوهرية التي يقتضي ان تتوفر في الشاب المرشح نفسهُ للانتظام في سلك الكهنوت ، ان يكون كامل الجسم (اي خالياً من العاهات والامراض) وكان يبتدئ تهذيبه بتعلمه القراءة والكتابة المتقنة بالخط المسماري عَلَى الواح من الآجر يتمرن عليها بقلم من عظم فيكتب في باديء الامر قوائم طويلة من العلامات والاشارات والرموز عَلَى النسق المعين له ومتى استوفى حظه من ذلك يأخذ في نسخ بعض فصول معينة من الكتب .

ان تعلم القراءة والكتابة لم يكن من الهنات الهينات كما يلوح لنا بل كان يستغرق عدة سنين يخصص القسم الاعظم منها لاتقان الخط الجميل الدقيق الذي كان يتنافس فيه الفنانون من الكتبة ولا يزال هذا النوع من الخط باقياً على الواح دينية كثيرة وهو في الغالب دقيق جداً تكاد تتعذر قراءته دون آلة مكبرة

وكانت الخطوة الثانية في تهذيبه اشتراكه في طقوس الهيكل حيث يتعلم كيفية استعطاف الاله من سيره في الحفلات التى كان يقيمها الكهنة ويرأسها الملك في بعض الاحيان . وهناك في اجنحة الهيكل المظلمة على اصوات خوار الابكار من البقر خارج الهيكل التي جيء بها لتتقدم ذبيحة كان يتقدم الطالب المتمرن الى حضور تمثال الاله الممثل بشكل انسان أَمامهُ مائدة تئن مما عليها من انواع الطعام وقاعدة تحمل ما لذّ وطاب من الشراب ومباخر عاليـة تفوح منها رائحة العطور المحترقة . فيتعلم الاوقات المناسبة للصلاة والركوع بحيث تلمس جبهته الارض وترتيل الاناشيد

بصوت أخن" عَلَى نغمات السنطير والقيثارة الدقيقة وقرع الطبول والرقص عند الحاجة ·

كان عدد الكهنة كثيراً وجميعهم من مختلف الطبقات والاجناس فمنهم من كان من الفئة التي تمارس ازالة التحريم عن الانسان وبعضهم من طبقة الرائين الذين كانوا يتنبأون عن المستقبل مستقين معلوماتهم في هذا الصدد من مجموعات قديمة في الفأل او من الحوادث الممكن وقوعها او من الشمس في السماء اومن بقية الحيوانات العائشة تحت الارض ·

وكان من خصائص الكهنة دائماً ان ينقذوا الانسان التعس من الامراض او من تأثيرات التحريم الشريرة · اما اسباب المرض عند الاشوريين فكانت كثيرة · منها الارواح الهائمة التي فقدت مأواها فحلت في جسم انسان آخر وأخذت تعذبهُ وجوقات الابالسة التي كانوا يعتقدون فيها انها قادرة جميعها على التسلط عَلَى الانسان من (لابارتو) عدو الطفولة الخاص الى الشياطين السبعة الذين جاء وصفهم في رقية طويلة كانت تتلى عَلَى المرضى واليكها :

هم سبعة ! هم سبعة !

في اعماق البحار هم وعددهم سبعة

ليسوا ذكوراً ولا أناثاً

بل هم الريح الهائمة

لا نسوة لهم ولا يلدون الاولاد

ولا يعرفون للرحمة معنى ولا للشفقة

كلا ولا يصغون للصلوات والتوسلات

وكان الاشوريون يعتقدون بأن هنالك ارواحاً غير الأبالسة والارواح الهائمة المذكورة نصفها انسان ونصفها شيطان مولودة من ارواح دأبها امتصاص دماء الناس ليلاً وعلاوة على هذا كانوا يعتقدون بأن السحرة والساحرات هم قادرون على سحر من يبغضون بالتعاويذ والعزائم وذلك بعمل تماثيل من الشمع لاعدائهم يضعون فيها شيئاً ممن يريدون سحره كشعرة منه او قطعة من ثوبه او بصاقه

وهاك رقية من هذا النوع :

... هوءلاء الذين صنعوا لي صوراً

وجعلوها شبيهة بي

الذين قد نزعوا من شعري او اخذوا من بصاقي

او مزقوا من ردائي او جمعوا الغبار المتساقط من رجلي ... الخ

ومتى استدعي الكاهن لطرد ابليس كان يترتب عليه ان يُري هذا الخصم (ابليس) انه يعلم اسمه وصفاته وجميع دخائل امره ولذا كان يتلو جدولاً طويلاً بأسماء كل الأبالسة المعروفة حتى يوهم السامعين انه شخَّص الابليس وعرفه تمام المعرفة ومن ثم كان يستعين باحد الالهة على عدوه بتلاوة طلبة موجهة الى الاله مردوخ وآيا و يصف بعدئذٍ للمصاب وصفة لشفائه استمد لها قوة فعالة من الالهة

ومن الطرق الشائعة فى السحر الاشوري لطرد الارواح النجسة كانت تقديم الكفارة وذلك بتقديم شخص او شيء يرغم ابليس عَلَى الدخول اليه بعد اخراجه من المصاب

ويجدر بنا بعد ان اتينا عَلَى وصف موجز لأعمال هؤلاء السحرة البعيدة كل البعد عن الطب الصحيح ان نقول كلمة في ما نحن مديونون به للكهنة الاشوريين في العلم

كان الكهنة مسؤولين قبل كل شيء عن حفظ مصباح الادب منيراً ففضلاً عن درسهم وابحاثهم وتنقيبهم في المخطوطات كانوا مكلفين بتأسيس مكتبة في الهيكل . وكان البابليون الاتقياء يعدون تقديم نسخة لهذه المكتبة اجراً وثواباً

ومن المؤكد انهُ وجد مكتبة كهذه في هيكل (نبو) في نينوى ولا بد ان اشور بانيبال الهائم بحب الكتب كان يمدها بالموءلفات في ايامها الاخيرة واننا مديونون بلا مراء في معظم معلوماتنا عن بابل الجهود الكهنة هذه ولا نرى مندوحة عن سرد شيء عن اكتشافاتهم في مختلف فروع العلم

اننا نجد آثار اول استقرائهم في العلم اساس كل اكتشاف صحيح في المعجمات البابلية القديمة التي يرجع عهدها للالف الرابع قبل المسيح وهذه المعجمات تحتوي عَلَى مفردات اسماء الآلهة والموظفين الرسميين وسائر الاشياء التي لها علاقة بالحياة اليومية وهي من تآليف كتبة مدينة شوروپاك . ان هذه المقدرة على تبويب المفردات ووضع التحديدات الصحيحة لها لهي دليل قاطع على همة عالية ولدت فيهم تدريجياً ملكة الملاحظة الدقيقة في البحوث والتجاريب العلمية فوضعوا التعابير الدقيقة المختصرة في تآليفهم الادبية وخاصة في الصكوك الرسمية

والحق يقال ان وضع المعاجم في أيام المتأخرين من ملوك بابل واشور

بلغ ذروة رفيعة يصح معها ان ندعو هذا العمل — وضع المعاجم — ولعاً هام به سكان الرافدين ولم يكن لاحدى الامم المعاصرة هذا الولع قط والسبب الاصلي لهذه الميزة هو بلا شك وجود شعبين ممتازين في جوار واحد.

ان حاجة الساميين لكتب اللغة والمعجمات لم تكن في عهد ازدهار اللغة السومرية فحسب بل بعد انقراضها وتلاشيها ايضاً فقد شعروا اذ ذاك بضرورة المعاجم لكي يستعينوا بها على نقل بقايا هذه اللغة وذلك لان الساميين كانوا مديونين للسومريين في آدابهم الدينية وقد بقيت هذه المعاجم معتبرة حتى اواخر الخط المسماري فكان تقديم قاموس للهيكل يعد هدية نفيسة جداً

وكان بين هذه القواميس كل انواع مؤلفات اللغويين منها معاجم في اللغتين السامية والسومرية، وكتب جمل واصطلاحات في اللغتين وكتب المرادفات في اللغة الاكادية السامية وبعض الاحيان قواميس في اللغات الاجنبية كالحثية والكوسية والمصرية مع تفاسير اكادية وهناك جداول تتضمن اسماء الالهة والهياكل والكواكب والبلاد والمصنوعات المعدنية والخشبية والقماشية وأهم جميع ما ذكر القوائم التي باسماء الحيوانات والنباتات والحجارة.

والقوائم الاخيرة قوائم (الحيوانات والنباتات والاحجار) تهمنا بنوع خاص لعلاقتها بالعلوم الاشورية. فقوائم الحيوانات مقسمة الى فصائل من الوحوش والطيور والاسماك والافاعي والحشرات والقوائم الحجرية تحتوي عَلى كثير من التراكيب الكيماوية نجد معظمها في رسائل الطب

ورسائل صنع الزجاج واكبر هذه القوائم قائمة النباتات الدالة على معرفة واسعة في المحصولات النباتية

ولدينا في المتحف البريطاني ١٢٠ قطعة من هذه القوائم النباتية من بقايا مكتبة اشور بانيپال وقطعتان اخريتان اقدم عهداً من هذه القطع ترينا ان علماء الاشوريين رتبوا اسماء النباتات عندهم في نظام ثابت واحد او نظامين على الاكثر. هذا اذا اعتبرت بعض الاختلافات بين مختلف القوائم ومن المعلوم ان نظرهم للنوع والفصيلة كان غير نظرنا ومهما يكن من أمر ذلك فان اسلوب قوائمهم لمما يدعو الى الاعجاب إذ تراهم يبدأون اولاً وبدؤهم صحيح بالاعشاب والقصب وفصائل الحليبة ومن ثم تأتي البلبلة في ترتيبهم فترى مثلاً فصيلة الخيار والخشخاش مجموعة تحت اسم واحد ويرجح ان السبب في ذلك وجود علامتين متشابهتين في بدء اسم كل منهما وهي تعرف في الخط المسماري بعلامة خول (Khul) ويبلغ عدد الاسماء التي وضعها الاشوريون للمملكة النباتية ٣٠٠ اسم على وجه التقريب (يتبع)

عن الانكليزية

شكري حقي

الشريف من يجد اعذاراً لاغلاط الغير

الحكمة هي معرفة ما يجب عمله والفطنة هي معرفة كيفية العمل والفضيلة هي القيام بالعمل

لا يموت حق وراءه طالبٌ

من اورشليم مدينة السلام الى دمشق عاصمة الامويين

رحلة لمحرر هذه المجلة

توطئة

كان السفر في أيام اجدادنا واسلافنا من اصعب الأُمور ، يحتاج الى تأهبات كثيرة ، وتجهيزات كبيرة ، ويتطلب تجشم مشقات عديدة . فكان على المسافر منهم ان يعمد قبل كل شيء الى تهيئة سفرة (طعام المسافر) تكفيه اياماً ان لم نقل اسابيع . ومتى ازمع السفر كان يزوره الأهل والخلان ، فيتحدثون بامر هذه الرحله ، ويتبادلون الآراء والافكار بشأنها فيقترح احدهم على المسافر لزوم الاعتناء بصحتهِ في اثناء الطريق ووجوب اتقاء شر البرد ومضار الحرّ عند القيام والقعود ، ويوصيه آخر الاّ ينام عَلَى ظهر الفرس في اثناء السرى ، ويرشده غيره الى كيفية التخلص من حيل المكارين ودسائسهم ، ويقص عليه بعضهم النوادر التي جرت لجده المرحوم ، في اثناء سفرته الفلانية الى آخر ما هنالك من الاقتراحات ، والارشادات ، والوصايا ، والحكايات ، بينما الرحلة كلها قد لا تستغرق اكثر من اسبوع واحد !

اما اليوم في عصرنا الحاضر المعروف بعصر السرعة ، فقد انقلبت الآية واصبح السفر من ايسر الامور . بفضل الوسائط النقلية الحديثة

التي قربت الابعاد الشاسعة ، و وصلت الممالك ببعضها ، ومزجت بين الاقوام وسهلت السفرات والرحلات حتى صارت من الهنات الهينات فغدا المصريّ يستقبل الشمس في مدينة الفراعنة و يودعها في مدينة العباسيين ! واضحت السيدة الانكليزية اذا ما ارادت ابتياع فسطان لها تسير الى اسواق باريس على متون الرياح فتبتاع ما تريد وتعود مساءً الى بيتها ، تتناول الفطور في لندن والغداء في باريس والعشاء بين افراد عائلتها . هذه حسنة من حسنات المدنية الحاضرة تدل علَى ما وصل اليه العقل البشري من الرقي في عالم الاستنباط والاختراع . فاجدادنا ركبوا البغال والجمال والحمير ، ونحن اليوم نمتطي صهوات السيارات ، ونركب متون الطيارات ولا نعلم ماذا سيكون من أَمر ابناء الغد هل يكتفون بالطيارات ام يفرون منفردين باجنحة كالطيور ؟

***

دعيت في اوائل شهر ايار للسفر الى دمشق على جناح السرعة لعيادة سيدي الوالد فانطلقت مسرعاً وقضيت هناك تسعة أيام اخذ فيها الوالد المريض يتجه ولله الحمد نحو العافية فقفلت إذ ذاك راجعاً للقدس وقد دونت في مفكرتي بعض ما علق في ذهني من المشاهد في رحلتي هذه واضفت اليها بعد عودتي شيئاً من المعلومات التاريخية عن الاماكن التي مررت بها تكميلاً للفائدة فأحببت نشر ذلك للقراء الكرام .

في صباح يوم الخميس الواقع في ٣ ايار كنت على اهبة الرحيل ، لا

احمل شيئاً سوى عصاي وجواز سفري الكريم . وجواز السفر بهذه الايام هو اثمن ما يملكه المسافر بل هو السفر كله وقد وضعته باعتناء في محفظة اوراقي وصرت اتفقده من حين الى آخر لاتأكد من وجوده معي . وفي الساعة التاسعة تماماً كنت في سيارة من نوع (ضودج) يقودها جبرا وهو شاب سرياني (جدع) ولما اكتمل عقد الركاب اعلن جبرا الرحيل بنفخة قوية من بوق سيارته انطلقت كزئير الاسد، فغادرنا بيت المقدس بسلام على طريق ممهدة بالاسفلت وكنا في السيارة ستة ركاب كاتب هذه السطور وسيدتين سريانيتين وراهبين يونانيين من رهبان القبر المقدس وكان احدهم ضخم الجثة متين البنية واعرابياً واحداً اجلسه جبرا عن يمينه سارت السيارة وبسم الله مسراها تنهب الارض نهباً تسابق الرياح وتقطع الهضاب والبطاح كناقة سهيل بن عباد وان هي الا مسافة قليلة حتى وصلنا رام الله فهبت علينا نسمة قدسية من تلالها ومرتفعاتها ورام الله هذه بلدة جميلة تبعد ١٦ كيلو متراً عن القدس موقعها صحي عالٍ يقصدها الناس لترويح النفس في اثناء الصيف . فهي اعلَى من البحر بِ ٨٦ متراً واعلى من القدس بنحو ٦٠ متراً والواقف على احد تلالها يرى مياه البحر المتوسط الزرقاء تغسل شواطئ يافا عدد سكانها ثلاثة آلاف نسمة وكلهم مسيحيون وهي مركز قضاء معروف باسمها ويفكر سكانها اليوم في جرّ المياه اليها ومتى تحققت هذه الفكرة ستصبح بلا شك مصيفاً مهماً في فلسطين بفضل جودة مناخها .

اجتزنا رام الله ونحن معجبون بجمال مناظرها ولطف نسماتها فأخذ

جبرا النشيط يسرع في سوق السيارة اكراماً لركابها السريان ! وما زلنا نودع سهولاً وآكاماً ونستقبل هضاباً وبطاحاً حتى اشرفنا على نابلس الجاثمة في وادٍ يفصل جبل جرزّيم القائم في جنوبها عن جبل عيبال الواقع في شمالها فهالنا المنظر الأليم الذي احدثه فيها الزلزال الاخير في الصيف الماضي . بيوت متهدمة ، جدر متقوضة ، مبانٍ متساقطة ، قصور ساجدة الى الارض — منظر يملأُ القلب ضيقاً ويُري الانسان ما تفعله يد الطبيعة عند هياجها وغضبها ! وقد لاحظنا ان حركة البناء قائمة فيها على قدم وساق ونابلس كما قلنا واقعة في مضيق مخصب كثير المياه والبساتين وهي مدينة قديمة العهد ذكرت مراراً في الكتاب المقدس باسم (شكيم) سكنها ابراهيم الخليل لما قدم من أرض الكلدانيين اما اسمها الحالي نابلس فمحرف عن اسمها اليوناني القديم (نيابوليس) اي المدينة الجديدة وكانت قصبة اسرائيل في ايام يربعام ومركز السامريين وعاصمتهم تبعد ٦٧ كيلو متراً عن القدس الى الشمال ويقدر عدد سكانها بنحو ١٦ الفاً منهم ١٢٠ نسمة من السامريين يعيشون في زاوية صغيرة من زوايا نابلس دون ان يخالطوا احداً وهذا مما أَدى الى انقراضهم شيئاً فشيئاً فقد كانوا في سنة ١٨٩٤ (٢٠٠) وفي سنة ١٩١٤ اصبحوا (١٧٥) واليوم لا يزيد عددهم عن ال(١٢٠) واشتهرت نابلس بصناعة الصابون وامتاز سكانها بكثرة اقبالهم على العلم . اما عيبال فعلوه ٩٤٠ متراً وجرزيم ٨٧٠ متراً وهما الجبلان اللذان وقف عليهما اسباط اسرائيل حين نطقوا باللعنات والبركات (تث ١١ : ٢٩ ويش ٨ : ٣٠ — ٣٥) وعلى جرزيم يقدم السامريون الذبائح في فصحهم عَلَى انقاض

هيكلهم وقد افتتح هذه المدينة العرب سنة ٦٣٦ واخذها الصليبيون سنة ١١٠٠ واستخلصها منهم صلاح الدين سنة ١١٨٧

لم نمكث في نابلس سوى دقائق معدودات ذكرتنا بماضي هذه المدينة المجيد والحوادث الدينية التي جرت على جرزيم وشقيقه عيبال في سالف الايام .

استأنفت السيارة المسير على طريق معبدة تتجه الى جنين فلاحت لنا عن بعد قليل سبسطية الغنية بآثارها وامجادها التاريخية ولعلّ القراء يرغبون الوقوف على بعض المعلومات عن هذه البلدة فهي على بعد ١٠ كيلو مترات الى الشمال من نابلس تقع عند رابية تعلو اكثر من ١٥٠٠ قدم عن سطح البحر قامت عَلَى انقاض مدينة السامرة الشهيرة التي بناها عمري ملك اسرائيل . نقل اليها سرير الملك بعد تأسيسها فبقيت عاصمة اسرائيل عهداً طويلاً وقد افتتحها ملك اشور عنوة وجلا الاسباط العشرة عن بلادهم وارسل مهاجرين من قبله فسكنوا تلك البلاد ثم اخذها الاسكندر الكبير وبدل سكانها بسوريين ومكدونيين ثم خضعت ليوحنا هركانس بعد حصار طويل فدكها دكاً وبعد ذلك رممها هيرودس الكبير وزخرفها ووسع شوارعها وأحاطها بسور وعواميد وغير اسمها الى سبسطية اكراماً الى اوغسطس قيصر الذي وهبه اياها . وقد عثر المنقبون فيها على آثار تدل على مجد السامرة القديم وما كانت عليه من الأبهة والجلال وترى على قمة الرابية اطلال القصر الذي شاده هيرودس . بشر فيها فيلبس بالانجيل وأتاها بطرس الرسول (اعمال ٨ : ٥ — ٢٤) وقد حضر اول اساقفتها

ماريوس المجمع النيقاوي سنة ٣٢٥ م وفيها كنيسة وهي الآن (جامع النبي يحيي) يقال ان يوحنا مدفون فيها هذا ما رواه عن سبسطية صاحب قاموس الكتاب وغيره من العلماء الباحثين .

وبعد مسير ٤٤ كيلو متراً من نابلس وصلنا جنين الواقعة في الزاوية الجنوبية من مرج ابن عامر الفاصل بين جبال اليهودية وجبال الجليل فوقفت بنا السيارة في البلدة في ساحة اتخذها السواقون محطة لروحاتهم وغدواتهم وذهب السائق لاعداد ما يلزم لسيارته من الماء والبنزين فلبثنا هناك مدة نصف ساعة اغتنمناها للتجول داخل البلدة فلم نر فيها حركة تدلنا على نشاط او حياة ولعل هذا الجمود ناجم عن انزواء الاهلين في بيوتهم في تلك الساعة هرباً من لفحات الحر لان الوقت كان ظهراً والحر شديداً . والبلدة تشرف من الجهتين الغربية والشمالية على مرج ابن عامر يقرب عدد سكانها من الثلاثة آلاف ويرجح ان جنين هذه هي عين جنيم التي وقعت لسبط يساكر في قسمة يشوع بن نون . وجاء في التواتر ان ههنا قد ابرأ يسوع البرص العشر وقد زارها يسوع مراراً في طريقه من الناصرة الى القدس .

اعدّ جبرا عدّته من الماء والبنزين وتناولنا نحن شيئاً من الطعام ثم غادرنا البلدة فاخذت السيارة تخترق مرج ابن عامر ، وتثير علينا غبار تربته الممزوجة بدماء الجيوش التي بادت فيه في ازمنة مختلفة . ومساحة هذا السهل تقدر عَلَى ما قاله احد المحققين بنحو اربعمائة ميل مربع واشتهر بخصب تربته وبالمعارك الدامية التي جرت فيه قبل المسيح وبعده من ايام تطمس

الثالث الى عهد نابليون بونابات وقد كان باب فلسطين ومفتاحها في سائر الاوقات منه دخل الفاتحون الاقدمون والغزاة ودعي هذا السهل في التاريخ بسهل يزرعيل وقد اشرأبت اليه اعناق الصهيونيين منذ امد بعيد. مررنا ونحن نسير فى هذا السهل بعدة مستعمرات صهيونية امتازت بنظامها وترتيبها وقد حدثنا احد الركاب ان سنابل القمح في هذا السهل تكون في بعض السنين عالية حتى أنها تحجب الفارس عند مروره بينها اما الزرع في هذه السنة فيكاد لا يكون شيئاً مذكوراً بسبب قلة الامطار وشدة الحر وهجوم الجراد.

وقبل ان نصل الى الناصرة التي عرجنا عليها قصد زيارة اماكنها التاريخية لاح لنا جبل طابور (طور التجلي) الواقع على مقربة من مدينة الناصرة الى الجنوب الشرقي منها وهو قائم في وسط السهل كالقبة يبلغ ارتفاعه نحو ٥٦٠ متراً وعليه جمع باراق جيشاً مؤلفاً من عشرة آلاف مقاتل لمحاربة سيسرا. وقد ورد ذكر هذا الجبل مراراً في العهد القديم ولم يذكر في العهد الجديد على ان التقليد المتسلسل من عهد الرسل يؤيد بأن موقع تجلي الرب كان في هذا الجبل ويذهب صاحب قاموس الكتاب ان هذا التقليد منقوض لكون قمة الجبل في وقت المسيح كانت لم تزل مغطاة ببيوت المدينة التى أسسها انطيوخس الكبير سنة ٢١٨ ق.م وهو يرجح ان موقع جبل التجلي كان بقرب بانياس ، وقد بنيت على هذا الجبل عدة اديرة للروم واللاتين تذكاراً للمظال الثلاث التى طلب بطرس ان تقام هناك.

بعد ان مررنا بجبل طابور عن بعد عرجت السيارة على مدينة الناصرة فوقفت بنا في الفسحة التي أمام المدرسة الثانوية ولما نزلنا من السيارة تألب حولنا جماعة من الصبيان وأحاطوا بنا احاطة السوار بالمعصم واخذ كل منهم يعرض خدمته علينا و يطلب ان يكون دليلنا وكان كل واحد يزين لنا الذهاب معه و يسفه اقوال رفيقه واخيراً انتقينا احدهم تخلصاً من الحاحه وكانت تلوح على وجهه علائم النجابة وقد قام بوظيفته حق القيام وأدلى الينا بمعلومات صحيحة عن الاماكن التي أخذنا اليها لقاء اجرة زهيدة نمنحناه بها

تقع الناصرة على بعد ١٤٢ كيلو متراً الى الشمال من القدس وهي مبنية على سفوح عدة تلال من حجارة بيضاء هواؤها صحي وعدد سكانها ٧،٥٠٠ نسمة وهي اليوم مركز قضاء تابع الى اللواء الشمالي وهذه المدينة يقدسها العالم المسيحي بأسره لكونها منشأ يسوع المسيح ومهد صبوّته وقد عاش فيها حتى بلغ الثلاثين من عمره زارها قسطنطين الملك وهيلانة الملكة سنة ٣٢٥ عند تنصرهما ومن ثم أخذ الزوار يؤمونها من سائر الاقطار ومنها دعي المسيحيون نصارى وقد بنيت فيها الكنائس والاديرة منذ القرن الرابع واهتم لها الصليبيون جدّ الاهتمام

سرنا وراء دليلنا الصغير الى كنيسة البشارة المبنية فوق المغارة التي كانت تسكنها العذراء حين ظهر لها الملاك جبرائيل فدخلناها والرهبة تملأ جوانحنا وانحدرنا الى مغارة البشارة بخمس عشرة درجة وهي منقورة كلها في الصخر وهناك جثونا خشوعاً امام ذلك المشهد المهيب فطنّ في

آذاننا صدى السلام الجميل الذي حيّى به الملاك مريم العذراء ثم سرنا الى الكنيسة المشيدة فوق بيت يوسف حيث ترعرع يسوع وهي تبعد مسافة ثلاث دقائق عن كنيسة البشارة فتجلت لنا هناك حياة الطفولة التي قضاها يسوع بين جدر ذلك البيت المظلم فخرجنا ونحن نبغي الذهاب الى كنيسة المجمع وعين العذراء التي كانت تتردد اليها مريم غير أن جبرا لما استبطأ رجوعنا انذرنا بالرحيل وشرع يزمر لنا بزمارة سيارته فأصغينا الى إنذاره وقفلنا راجعين سرنا من الناصرة الى كفر كنا فلبثنا فيها قليلاً وهنا ايضاً انتهزنا الفرصة فزرنا كنيسة الروم الارثوذكس حيث استقبلنا كاهنها الوطني مرحباً بنا أجمل ترحاب وأدلى الينا ببعض المعلومات عن تاريخ بناء الكنيسة والبلدة وقد رأينا من هذا الأب وهو شيخ جليل اكراماً دلنا على اخلاص لا يوجد الاّ في القرى البعيدة عن ضوضاء التمدن الحديث والحياة المصطنعة الطافحة بالغش والمكر وبينما كنا نتحدث مع هذا الأب فاجأنا جبرا كعادته بتزمير مزعج من بوق سيارته معلناً الرحيل فودعنا الاب شاكرين وعدنا الى السيارة صاغرين!

تقع كفر كنا على طريق الناصرة — طبرية وهي قانا الجليل الوارد ذكرها في العهد الجديد حيث صنع المسيح معجزته الاولى محولاً الماء الى خمر تبعد ٩ كيلو مترات عن الناصرة الى الشمال الشرقي منها وفيها كنائس جميلة مبنية على آثار مسيحية

أخذت السيارة تنحدر بنا الى طبرية الواقعة على بعد ١٧٤ كيلو متراً من القدس فأشرفنا قبل ان نصلها على حطين وهي قرية صغيرة واقعة

فوق تل بالقرب من طبرية اشتهرت في التاريخ بالمعركة الفاصلة التي جرت في سهلها بين صلاح الدين والصليبيين حيث انهزم الصليبيون ولم تقم لهم قائمة في فلسطين بعد ذلك ونحو الساعة الواحدة بعد الظهر كنا واقفين في وسط بلدة طبرية نمتع الابصار بمشاهدة بحيرتها . تدل بقايا أسوار طبرية على اهمية غابرة والبلدة قائمة على الساحل الغربي من البحيرة مبنية بحجارة سوداء يبلغ عدد سكانها نحو ٧ آلاف . بناها هيرودس انتيباس وسماها على اسم طيباريوس الامبراطور الروماني وبقربها الينابيع الحارة الشهيرة وقد داهمها زلزال عنيف سنة ١٨٣٧ م ذهب بمعظم سورها وعدد من سكانها .

أما منظر البحيرة فكان ساحراً في تلك الساعة . مياه زرقاء قد انعكست عليها أشعة ذهبية من شمس السماء ، فبدت للعيان كمرآة صافية تحيطها تلال وروابٍ قامت كجيش من الجبابرة تحمي شواطئها وتبعث من ذراها نسمات رقيقة تمر من على وجه هذه المياه المتلالئة فتلثمها حاملة للناس شيئاً من الحياة . في تلك اللحظة لاح لنا السرّ الخفي الذي أَوحى الى لامارتين تلك الالهامات فتغنى بوصف البحيرة ومحاسنها . هناك تجلى لنا الشعور الحيّ الذي تغذت بهِ قرائح غيره من الكتاب والشعراء فهاموا بزرقة مائها وهياج أمواجها . وحقاً ان منظرها كان مهيباً يبعث الى النفوس اسمى التذكارات فعلى شواطئها الجميلة نادى المسيح بتعاليمه السامية ومن صيادي أسماكها انتقى أربعة من تلاميذه جعلهم صيادي الناس وعلى أَمواجها الثائرة سار يسوع يوماً وانتهر الريح فاسكتها . هذه هي

البحيرة التى هابت المسيح فلم تجسر مياهها الزرقاء عَلَى الدنو منه لما مشى عليها وهذه هي البحيرة التي شهدت وقائع آلاف السنين فسمعت صليل أسياف الغزاة وصهيل جياد الفاتحين

تركنا طبرية وسرنا على الطريق المؤدية الى جسر بنات يعقوب أحد الجسور الثلاثة القائمة على الاردن الواقع على بعد ٣٤ كيلو متراً من طبرية ولما بلغناه وقفت السيارة أمام بناية يخفق عليها العلم البريطاني يسكنها الحرس الفلسطيني الانكليزي فأخذ جبرا جوازاتنا واشرها من مأمور الجوازات ثم اعادها الينا بلا إبطا فاجتزنا الجسر مودعين نهر الشريعة و بعد مسير بضعة أمتار وقفنا أمام بناية اخرى قامت على الضفة الثانية من الأردن يخفق عليها العلم الأفرنسي المثلث الألوان فاخرجنا جوازتنا من جيوبنا ثانية وأعطيناها للتأشير غير ان في هذه المرة لم تنتهِ معاملة التأشير بسلام بل حدث ان احد الركاب كان قد سها عن تأشير جوازه من القنصل الافرنسي في طبرية فمنعهُ الموظف من المرور الى سوريا مهد الجدود وعنوان الفخامة! كما يدعوها الريحاني في كتابه الاخير النكبات فأنزله من السيارة ليرجعهُ عَلَى اعقابه الى طبرية ولما توسطنا في أَمره سمح له المراقب بالمرور بشرط ان يؤدي الجزاء المعين فلم يرض صاحبنا بذلك بل فضل العودة الى طبرية على دفع الجزاء ولعلهُ محقٌ في رأيه لان دفع الجزاء صعب ولو كان حقاً. أُعيد صاحبنا الى طبرية ونحن بقية الركاب اتسع محلنا في السيارة قليلاً فقال احدهم: مصائب قوم عند قوم فوائد.

ولما اجتزنا بناية النقطة الافرنسية ودخلنا الاراضي السورية اطلق جبرا العنان لسيارته بلا قيد ولا حساب اذ لا رقيب هناك ولا جزاء ولا سؤال ولا جواب فانطلقت تعدو بسرعة البرق وتطوي المسافات حتى وصلنا القنيطرة وهي مركز قضاء تابع لدمشق معروف باسمها معظم سكانها من الجركس فوقفت السيارة امام دائرة الكمرك للتفتيش والتدقيق عما اذا كنا نحمل أشياء ممنوعة وهناك التقينا بالشاب السرياني النشيط يوسف باراقي الموظف بالكمرك فأظهر لنا كل التسهيلات ولما سألناه عن مقدار المسافة الباقية لدمشق قال ان السيارات تقطعها اعتيادياً في ساعتين ولكن جبرا السريع اظنه سيوصلكم في ساعة واحدة فانشرح جبرا لهذه الشهادة الجميلة بحقه .

تركنا القنيطرة في الساعة الخامسة والنصف ويظهر ان جبرا لم يشأ ان يكذب حسن ظن صاحبنا فيه فأخذ يسرع في سوق السيارة ونحن معجبون بما حولنا من المناظر الخلاّبة حتى لاح لنا جبل الشيخ مرتدياً حلة بيضاء ناصعة من الثلج وقد اوشكت الشمس ان تختفي وراءه ومازلنا نتابع السير وعين جبل الشيخ ترمقنا حتى أشرفنا عَلَى دمشق ولما هبت علينا نسمات غوطتها تذكرنا ابيات شوقي في وصفها وهي :

آمنت بالله واستثنيت جنته   دمشق روح وجنات وريحان
قال الرفاق وقد هبت خمائلها   الارض دار لها الفيحاءُ بستان
جرى وصفق يلقانا بها بردى   كما تلقاك دون الخلد رضوان
دخلتها وحواشيها زمردة   والشمس فوق لجين الماء عقيان

و (ربوة) الواد في جلباب راقصة الساق كاسية والنحر عريان
والطير يصدح من خلف العيون بها وللعيون كما للطير الحان

بلغنا دمشق نحو الساعة السابعة وقد غربت الشمس واكتست (الصالحية) و(المرجه) حلة براقة من نور الكهرباء فاخترقنا شارع بغداد حتى وصلنا (القصاع) وهناك وقفت بنا السيارة فالقينا عصا الترحال في البيت ونفضنا عنا غبار السفر وتقدمنا الى لثم يمين الوالد بقلب خافق نفس واجفة (يتبع)

هدايا وتقاريظ

السائح

اخذت جريدة السائح الصحيفة الرسمية للرابطة القلمية في نيويورك تصدر يومية بعد ان كانت نصف اسبوعية وقد انضم الى قلم تحريرها الصحافي القدير السيد نسيب عريضة فنهنئ صاحبها ومنشئها الفاضل السيد عبد المسيح حداد بهذه الخطوة الكبيرة التي خطاها السائح الاغر ونتمنى لصحيفته الرواج الذي تستحقه

النديم

جريدة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر في تونس مرة في الاسبوع لصاحبها ومنشئها السيد حسين الجزيري دخلت هذه الصحيفة في سنتها

الثامنة وقد اصدرت بهذه المناسبة عدداً ممتازاً يقع في ١٦ صفحة زينته برسوم مشاهير حملة الاقلام في تونس فنرجو لها الانتشار والتقدم .

المباحث

بلغت رصيفتنا (المباحث) التي يصدرها في طرابلس الشام الكاتب البحاثة السيد جرجي يني عامها العشرين وهي مثابرة على خطتها القويمة امامنا الجزء الاول من سنتها الجديدة واذا به طافح بمختلف الموضوعات الشيقة من علمية وادبية وتاريخية فنهنيء الزميل الاستاذ ببلوغ مجلته دور الشباب متمنين لها الثبات والنجاح .

المورد الصافي

دخلت مجلة المورد الصافي التي يصدرها في بيروت حضرة الاستاذ الفاضل جرجس افندي الخوري في عامها الثالث عشر وقد اعاد الرصيف صاحبها طبعة كتابه (اعظم حرب في التاريخ) وبعث به الى مشتركي مجلته مع الجزء الثاني بدلاً من الجزء الاول من سنتها الجديدة فالى الاستاذ الفاضل خالص تهانينا متمنين لأثاره الادبية رواجاً .

الاخاء

ودخلت هذه المجلة الراقية التي يصدرها في مصر حضرة الفاضل سليم افندي قبعين في سنتها الخامسة وقد انضم الى قلم تحريرها فريق من اقطاب الكتابة فبرزت بتحسين ظاهر

ما بين النهرين ܒܝܬ ܢܗܪ̈ܝܢ

صحيفة ملية اثورية يصدرها في نيويورك اميركا حضرة الكاتب الملي القدير نعوم افندي فائق احد ابناء طائفتنا السريانية في المهجر. دخلت في عامها الثاني عشر وقد وصلنا العددان الاول والثاني من سنتها الجديدة وهما مكتوبان بالاحرف السريانية والالفاظ التركية وفيهما ابحاث ملية شائقة تنم عن غيرة منشئها الفاضل على لغتنا السريانية الكريمة فنقدر للرصيف جهاده في هذا السبيل ونرجو لجريدته زيادة الرقي وسعة الانتشار

العربية وشاعرها الاكبر

اسعاف بك النشاشيبي غيور كبير عَلَى اللغة العربية وكثيراً ما خطب وكتب في سبيل الحرص على هذا الكنز الثمين الذي تركه السلف للخلف اهدانا اخيراً نسخة من خطبته التى القاها في حفلة تكريم شوقي بك أمير الشعراء ملحقة برده على الاستاذ الريحاني وخطبته التي قالها في موئتمر روءساء مدارس فلسطين الرسمية. وهي مطبوعة في مصر طبعاً انيقاً ومصدرة بكتاب من صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا للاستاذ الكبير فنشكر لحضرة المؤلف هديته والكتاب يطلب من مكتبة المعارف بمصر لصاحبها نجيب متري

غابريلا الحسناء

عنوان رواية جميلة عربها عن الافرنسية حضرة الشاعر الرقيق السيد اسكندر الخوري البيتجالي باسلوب أنيق وتعبير دقيق فنشكر للمعرب هديته

كلمات جبران خليل جبران

جمع هذه الكلمات الارشمندريت انطونيوس بشير من مؤلفات جبران وعني بنشرها صاحب مكتبة العرب فجاءت كتاباً يقع في ١٧٦ صفحة وهو يطلب من ناشره الشيخ يوسف افندي توما البستاني

التائه في بيداء الحياة

رواية عصرية اجتماعية تقع في مجلدين الفها ايليا الخوري ابو رزق وعني بنشرها صاحب مكتبة العرب وهي تمثل بعض ما يلاقيه السوري في المهجر من انواع الفساد فنشكر الناشر على هديته

باب الاسئلة والاجوبة

تلقينا من احد قرائنا الغيورين في نيويورك اميركا رسالة رقيقة يثني فيها على الحكمة والقائمين بأمرها وقد ارفق رسالته بسلسلة من الاسئلة الدينية والتاريخية والملية وطلب الينا ان نجيب عليها مقترحاً علينا فتح هذا الباب في المجله تتميماً لفائدتها . ونزولاً عند رغبته جاوبنا بعض اسئلته وهي كثيرة ، وسكتنا عن غيرها لعدم ملاءمتها خطة المجلة اما فتح هذا الباب فلا نعد به القراء الكرام في هذه السنة ولعلنا نوفق الى ذلك في السنة القادمة ان شاء الله

س — ماذا كتب المسيح باصبعه على الارض لما جاءوا اليه بالمرأة الزانية؟

ج — كتب ما جعل الذين يرفعون شكواهم على المرأة ان يحسوا

بفظاعة اعمالهم القبيحة ومآثمهم الشنيعة لكي يدينوا انفسهم و يتركوا دينونة غيرهم ومن المرجح انه ذكَّر كل فرد منهم بجرائمه

س — لماذا لا تستجاب صلواتنا في اكثر الاحيان

ج — نشرنا في صدر هذا العدد مقالاً ضافياً عن الصلاة فعليك به ونزيد على ذلك ان نظرنا المحدود وميلنا المفسود كثيراً ما يدفعاننا لأَن نطلب ولو بغاية الاخلاص ما لا يكون لخيرنا ومن مرحمة الله الا يعطينا ما نسأل او انه يتمهل ريثما نكون اهلاً لأجابة سؤلنا

س — هل ترجمت الياذة هوميروس الى السريانية ومن ترجمها ومتى كان ذلك ؟

ج — انه لأمر ثابت ان ثاوفيل الرهاوي ترجمها سنة ٨٧٥ م بغاية ما يكون من الفصاحة يشهد بذلك علامتنا الكبير ابن العبري في تاريخه مختصر الدول العربي ص ٢٢٠ وفي تاريخه السرياني طبعة بدجان ص ١٢٨ وقد ضاعت الترجمة ولم يبق منها الا ابيات قليلة روى منها القرداحي بيتين وجدهما في بعض الكتب القديمة (كتاب الكنز الثمين ص ٤٠) وقد عثر المستشرق الشهير بولس لاغرد عَلى بعض أبيات متفرقة فاثبتها في المجلة الانكليزية (Academy)ت اول ١٨٧١ ص ٤٦٧

س — ما هي الجنائن المعلقة في بابل التى يعدونها من عجائب الدنيا السبع وكيف كانت معلقة

ج — الحدائق المعلقة في بابل هي جنائن بنيت فوق سفح عالٍ معلق وبني السفح على أعمدة بلاط مرفوعة عالية جداً وغرست على ذلك السفح

الاشجار والنباتات فاصبح كأنه في السماء ولهذا عدت من عجائب الدنيا وسميت بالمعلقة وقد وصفها بعض المشاهير فقالوا عنها انها منتهى بالابداع وآية الاعجاز

س — نرجو ان تفيدونا شيئاً عن مدينة انطاكية

ج — انطاكية كانت في القديم حاضرة سوريا بناها سلوقيوس نيقاتور سنة ٣٠٠ق م وسماها انطاكية او انطيوخية باسم ابيه انطيوخوس تبعد ٥٥ ميلاً عن حلب الى الغرب جعلت عاصمة للامبراطورية انسلوقية وما زالت تنمو وتزهو في عهدهم حتى بلغت ذروة رفيعة من المجد واحرزت مقاماً ممتازاً في عهد الرومانيين وكان لأهاليها امتيازات مدنية خصوصية حتى انها كانت الثالثة بين مدن مقاطعات الرومان العظيمة وكان اليونانيون يسمونها انطاكية الجميلة ولقبها بلينيوس بملكة الشرق وفيها علمّ بولس وبرنابا وأسس بطرس الرسول كرسيه واطلقت لفظة المسيحيين على التلاميذ لأول مرة وهي مسقط رأس الأب الشهير يوحنا فم الذهب وقد توالت الحروب والنكبات على هذه المدينة فأودت بسكانها وعمرانها وسنكتب باكثر أسهاب عن هذه المدينة عند سنوح الفرصة

س — ما هي الوسائل الناجعة لتقوية اللغة السريانية وجعلها في مصاف اللغات الحية ·

ج — من اهم الوسائل تشكيل لجنة لوضع التآليف المدرسية على الاسلوب الحديث وطبع مؤلفاتها القديمة ووضعها في ايدي الطلبة ليقتنوا ذخائرها وجعل تدريسها اجباري في مدارس الطائفة ونبذ العادة القديمة

في اصول تلقينها ومنع الطلاب في المدرسة من التكلم بغيرها وإحداث صفوف ليلية لتدريس الشبان والبالغين وحسن انتقاء المعلمين لتلقينها

انباء ومقتطفات علمية

مركز الكون

شرح الدكتور شابلي رئيس مرصد جامعة (هارفارد) امام جماعة من العلماء انه اهتدى الى نقطة يزعم انها مركز الكون وقال انها تبعد عنا ٥٢٠٠٠ سنة من سني النور وفي هذه النقطة تتجمع الكواكب وتتكاثف ولا يمكن رصدها لما يقوم في طريقها من الاجرام والظلمات

قطر تسير بدون سائق

في لندن قطر تسير تحت الارض على عمق ٨٠ قدماً بدون سائق تستخدم لنقل اكياس البريد من الصناديق لمحلات التوزيع وهذه القطر تقطع ٣٥ ميلاً في الساعة وكل منها مؤلف من ٣٣ عربة تنقل في اليوم ٣٣٠٠٠ كيس من اكياس البريد وينظم سيرها في محطات مختلفة على طول الخط دون ان يحدث بينها اقل تصادم

النقالة شويرين

شويرين اسم باخرة نقالة هائلة انزلها الالمان منذ أسابيع للبحر وهذه الباخرة تنقل قطارات برمتها بين برلين وكوبنهاغن (دانيمارك) وكيفية

ذلك ان مقدمها ومؤخرها يمكن ازاحتهما بواسطة آلات رافعة فتظهر عندئذ كالفك المفغور ولما تتصل الخطوط الموجودة فيها بالخطوط الممدودة على الساحل ينسل اليها قطاراً مؤلفاً من ٢٠ عربة علاوة على ركابها ومحمولها فتطبق فكيها وتأخذ في السير بسرعة ١٨ ميلاً في الساعة

قهر المحيط

يعلم الكل ان لندبرغ كان اول من قهر المحيط الاطلسي فقطعه في قفزة واحدة من الغرب الى الشرق وتلاه بعده آخرون ولكن بقي قطع المحيط من الشرق الى الغرب امراً غير ميسور وحاول بعضهم اجتيازه فذهب ضحية هذه التجربة الخطرة سبعة ولكن اخيراً خضع الجو للطيارة الالمانية بريمن التي اقلت ثلاثة من ابطال الطيران في اوربا الى اميركا للمرة الاولى وقد استقبلتهم اميركا بما يليق بهم من الاجلال والتعظيم

لفائف تبغ تشعل بدون كبريت

اخترع احد الاميركان لفائف تبغ لا يحتاج مدخنها عند تشعيلها الى كبريت بل يكتفي بسحب ورقة موضوعة في رأس السيجارة تسبب احتكاكاً كيماوياً فتشعل لنفسها

منافع التفاح

التفاح هو في مقدمة الفواكه نفعاً وفائدةً والاطباء يصفونه للذين يكدون اذهانهم ويجهدون قرائحهم كما انهُ يحسن لون البشرة ويكسبه حمرة

وينيل العينين صفاء وبريقاً وقد بالغ بعضهم في وصفه حتى قال : متى دخلت التفاحة الى البيت خرج منه الطبيب فاكثروا اذاً من اكل التفاح

بضعة أمور تفيد معرفتها

تبيض السلحفاء ١٥٠ بيضة في نصف ساعة . والدجاجة يبلغ مجموع بيضها في حياتها من ٤٠٠ الى ٦٠٠ بيضة . وبيضة النعام تزن ١٤١٢ غراماً اي تساوي ثقل ٢٤ بيضة دجاج . وعدد بيض النحلة الواحدة في سنة يبلغ ١٢٠٠٠ بيضة وتبيض الجرادة عدة بطون كل بطن منها تتراوح بين ٥٠ او ٩٠ بيضة

قيمة الطيارات

اصبح في الامكان ان يشتري المرء طيارة تسع اثنين وبها خزانة لحقائب السفر ، بقيمة ٦٥٠ جنيهاً فقط

اذا شئت ان تعيش

امش ساعتين كل يوم . نم سبع ساعات كل ليلة . ارقد عندما تشعر بالنعاس وانهض حالما تستيقظ . اشتغل عندما تنهض . لا تأكل الا عندما تشعر بالجوع ولا تشرب الا ساعة تحس بالعطش لا تتكلم الا وقت يدعوك الكلام ولا تكتب الا ما يمكنك ان توقعه . لا تقدر المال اكثر او أقل مما يستحق لأن المال عبد طائع بمقدار ما هو سيد عنيد . لكي تكون امينا على نفسك سامح مقدماً من يسيء اليك لا تحتقر الرجال ولا تكثر من الثناء عليهم . الالم استاذ مرشد فاستفد به كلما اشتد عليك

معلومات عن الانسان

يبلغ متوسط دقات القلب في الدقيقة الواحدة ٨٦ و يبلغ ٧٥ في سن الشباب و٦٥ في الشيخوخة و يبلغ وزن الدم في جسم الانسان عند بلوغه المراهقة ٧ لترات و يتنفس الانسان في الدقيقة الواحدة ١٦ مرة و يبلغ حجم ما يستنشقه من الهواء كل يوم ١٠ آلاف لتر و يتألف الهيكل العظمي من ١٩٨ عظمة منها ٢٤ في العامود الفقري و ٨ في الجمجمة و ١٤ في الوجه

مضار التبغ

دخان التبغ يؤثر في الدم بارخاء قوامه وتغيير شكل كرياته الحمراء ، وفي المعدة باحداث الضعف فيها والقيء وفي القلب باضعافه وتشويشه وفي العينين بتوسيع حدقتيهما وتشويش نظرهما وفي الاذنين بجعلهما غير قادرين على تمييز بعض الاصوات وفي الدماغ باضعاف القوى العاقلة .

فوائد

يعيش عَلَى الارض ٧٢ جنساً من البشر يستعملون ٣٠٠٤ لغات وعدد اديانهم ١٠٠٠ دين . تملك انكلترة نحو الف جزيرة و يبلغ معدل عدد حركات النبض في الذين يأكلون الخضر ٥٨ مرة في الدقيقة والذين يأكلون اللحوم ٥٧ مرة فيكون مجموع الفرق ٢٤ الف حركة في كل يوم .

انصار الحكمة

ترى الحكمة من واجبها ان تنوه بفضل وكلائها الكرام في سائر الجهات مقدرة جهودهم الشريفة التي ما زالوا يبذلونها في سبيل نشرها وترويجها وتزويدها بملحوظاتهم القيمة فهي تشكر لهم هذه العاطفة وتبعث اليهم على صفحتها هذه بتحية رقيقة من بيت مار مرقس محل صدورها ولا بد لنا من الثناء على همة انصارها في المهجر الذين تطوعوا لخدمتها نخص بالذكر منهم الشاب السرياني الحر الخواجه سمعان كركنه في الولايات المتحدة والخواجه جورج جرجور التاجر المعروف في كندا والخواجه سفر جرجس سفر في الارجنتين

تصحيح خطأ

تفضل حضرة الاستاذ الوجيه حنا سري افندي چقي ونبهنا الى تصحيح سنة وفاة المثلث الرحمات البطريرك يعقوب الثاني التي ذكرناها في العدد الماضي. فقد جاءت هناك في سنة ١٨٧٢ والصحيح هي في سنة ١٨٧١ فنشكر لحضرة الاستاذ تنبيهه



اخبار طائفية

الموصل — العراق

لمراسلنا الخاص

تجول قداسته في قرى الموصل

كان ابناء الشعب في القرى قد دعوا قداسته الى زيارة قراهم فوعدهم بذلك ولبى دعوتهم في اواسط شهر نيسان المنصرم فغادر الموصل يوم الخميس الواقع في ١٣ نيسان ٩٢٨ ش على متن سيارة وبرفقته نيافة الحبر الجليل مار اثناسيوس المطران توما ، تتبعه في سيارات اخرى افراد حاشيته الكريمة مع الآباء الرهبان و كهنة كنيستي مار توما والطاهرة . فسار اولاً الى قرية (قره قوش) حيث استقبل بمنتهى الحفاوة والشوق وحل ركابه في كنيسة مار سركيس وباكوس وعند المساء زار كنيستي مار تشموني ومار سركيس واقام فيهما الصلاة . وبعد الغروب اجتمع اهل القرية لدى قداسته وكلهم فرح بقدوم راعي رعاتهم المفضال فاستفسر عن احوالهم وشؤونهم والقى عليهم النصائح والارشادات واوصاهم بالمحبة والاتحاد. في صباح الغد (الجمعة) حضر الصلاة والقداس في كنيسة القرية التي كانت قد اكتظت بالمصلين وبعد انتهاء القداس تناول الفطور وغادر القرية متوجها الى (برطله) وكانت هذه القرية قد اوفدت خمسين خيالا من ابنائها الى (قره قوش) لاستقبال الزائر الكريم ومرافقة موكبه الى برطله ولما دنت السيارات من القرية اقبلت الاهالي رجالا ونساء صغارا وكبارا لملاقاة قداسته واحاطوا بالسيارات التي تابعت سيرها حتى منتصف القرية في مكان يبعد قليلا عن الكنيسة وهناك ترجل قداسته فاستقبله افراد الاكليروس والشمامسة وطلاب المدرسة وكلهم مرتدون حللهم الكنسية يتقدمهم الصليب المقدس وساروا يرتلون الاناشيد السريانية اللذيذة بين صفوف الجموع المزدحمة

حتى بلغوا كنيسة مار تشموني الواقعة في طرف القرية وكانت نساء القرية يفرشن اعبئتهن تحت اقدام قداسته ممثلين الدور الذي مثله اهل اورشليم عند دخول المسيح اليها . وهناك في الكنيسة بارك البطريرك الجليل الشعب ثم خرج الموكب باحتفال من الكنيسة الى الديوان المعد لقداسته حيث سمع خطب الترحاب واناشيد التاهيل من معلمي المدرسة وطلابها وشمامستها الذين كانوا قد اصطفوا لتحيته فشكر للمعلمين والطلاب ما لاقاه من الحفاوة والاخلاص وحث التلاميذ على اقتباس الفضائل والعلوم وقد صادف يوم وصوله عيد مار يوحنا ابن النجار فاشتركت القرية باسرها في الاحتفاء به والتاهيل بقدومه . وفي مساء ذلك النهار توافدت افراد الاكليروس وابناء الشعب وطلاب المدرسة على مقر قداسته وساروا به بموكب فخم بين اصوات التراتيل والاهازيج الى كنيسة العذراء حيث ترأس قداسته صلاة المساء والقى عظة حرّض فيها النفوس على الاتحاد والتضامن والمواظبة على العبادة ثم خرج من الكنيسة بنفس الاحتفال وتابع السير الى الطرف الثاني من القرية حيث تقوم انقاض كنيسة مار يوحنا ابن النجار فاقام بين جدر اطلالها الماثله حسب القاعدة المرعية طلبة واردفها بصلاة المطر وسأل الله بحرارة ان يرسل غيث رحمته على عباده وكانت الجموع تؤمن بخشوع على طلباته ، وبعد ذلك عاد الموكب الى كنيسة مار تشموني محاطاً بالجموع الكثيرة وفي صباح الاحد احتفل بقداس حبري صارخ رقى في ختامه اثنين من الشمامسة الى درجة انجيلي واربعة الى درجة (هفذياقون) وعشرين طالبا من طلاب المدرسة الى رتبة «قورويو» وقد قضى بين شعب برطله المؤمن ليلتين واعظا ومرشدا وعقيب انتهاء القداس في صباح الاحد وتناوله الفطور على المائدة التي اعدها اهل القرية تحرك موكب قداسته نحو بعشيقه فخرج اهل برطله باجمعهم لتشييعه وكلهم السنة دعاء لقداسة امام احبارهم المحبوب الذي رمقهم بعطفه الابوي . وفي طريقه الى بعشيقه عرّج على قريتي «ميركي» و«مغاره» الواقعتين بجوار دير مار متى وهما من املاك الدير وما كادت تطل سيارته على ميركي حتى هرع سكانها لاستقبال قداسته

يتقدمهم عشرون رجلا ببنادقهم فساروا في مقدمة الموكب بصفين موازيين واخذوا يطلقون العيارات النارية تاهيلا وترحيبا ولم يشأ اهل هذه القرية ان تطأ اقدام قداسته الارض بل اخذت النساء منهم يفرشن الملابس والسجاد تحت اقدامه حتي وصل المكان المعد لنزول قداسته وحقا ان منظر هولاء القرويات التقيات كان موثرا للغاية . وهكذا بين اصوات اطلاق البنادق واهازيج الشباب وزلاغيط النساء دخل الي القرية وهو فرح بهذا الشعب المخلص ولما علم حضرة الاب الوقور القس سليمان رئيس دير مار متى بوصول قداسته الى القرية اقبل من الدير للثم يمين مولاه والالتحاق بمعيته حتى الموصل . وكان طلاب مدرسة دير مار متى قد قدموا مع معلمهم للاشتراك في استقبال البطريرك الجليل . وبعدان استراح قليلا وتناول طعام الغداء انطلق الى قرية «مغارة» حيث تفقد الشعب وباركهم ثم تابع السير الى بعشيقة «الاحد مساء» وقبل وصوله اليها بمسافة قليلة لاحت سيارات المستقبلين الذين جاءوا لملاقاته من القرية وعند مدخل القرية ترجل قداسته وسار بين الجمهور الذي كان في انتظاره متشوقا غاية الشوق لمرآه والتبرك بلثم يمينه وهنا ايضا التفت حوله افراد الاكليروس والشمامسة وطلاب المدرسة وشرعوا ينشدون الاناشيد الترحابية بصوت عذب حتى انتهى الموكب الي الكنيسة فبارك قداسته الشعب وشكر حسن لقائهم وبعد ان استراح قليلا في الديوان تقدم الخطباء من طلاب المدرسة والقوا بين يديه كلمات التأهيل والتهنئة على وصوله الى قريتهم ثم تلاهم المهنئون من اعيان المسيحيين والاسلام واليزيد

وفي صباح الاثنين قدم للسلام عليه مدير الناحية وبكوات القرية فقابلهم بما عرف به من البشاشة ومما يجدر ذكره ان اهل القرية جميعهم على اختلاف نحلهم اشتركوا في استقبال صاحب القداسة وابدوا من عواطف اجلالهم واحترامهم ما ارتاحت اليه النفوس وبعد ان قضى في البعشيقه ليلتين غادرها للموصل في صباح الثلاثاء الواقع في ١٨ نيسان ش ترافقه حاشيته الكريمة مؤجلاً زيارته لقرية بحزاني الي وقت طلوعه

لدير مار متي وقد سرّ قداسته كثيراً بما رآه من علائم الاخلاص ودلائل التقوى عند هذا الشعب القروي الغيور واثنى الثناء الجميل على الاب الوقور القس توما البعشيقي النشيط لقيامه بمهام واجباته حق القيام

قداس وجناز

على اثر وصول نعي المرحوم الاب الراهب يعقوب تنورجي رئيس دير الزعفران المنتقل في ماردين اقام قداسة البطريرك قداساً وجنازاً عوض نفس الفقيد وذلك يوم الاحد الواقع في ٢٣ نيسان ش التي في ختامها كلمة تناسب المقام اتى فيها على ذكر خدمات هذا الاب العامل واتعابه في دير مار يعقوب ودير الزعفران وطلب له الرحمة والغفران من المولى رب الاكوان الذي اليه المرجع والمآب

عائلة بيثون تهب ارضاً وقداسته يشيد فيها بناءً للمدرسة

ابتاعت عائلة المرحوم الخواجه نعوم بيثون الارض الملاصقة لكنيسة مار توما بمبلغ ١٣٠٠ روبيه واوقفتها على الكنيسة المذكورة عوض نفس فقيدها المرحوم وقد قوبلت مبرتها هذه بالاستحسان نظراً لحاجة الكنيسة الى هذه الارض ولما كان قداسة حبرنا الاعظم ايده الله قد لاحظ ان بناء مدرسة مار توما الحالي غير كاف لاستيعاب الطلاب والطالبات ارتأى ان يشاد في هذه الارض بناء يضاف للمدرسة المذكورة يكون مؤلفاً من اربع غرف للتدريس على الطراز الصحي الحديث تتوفر فيها الشروط المقتضاة . وما عتم ان ابرز هذه الفكرة الى ميدان العمل فالفّ لجنة تحت رئاسة احد لآباء الكهنة لجمع التبرعات لهذا المشروع المفيد ورغب الى بعض وجوه الشعب والمعمارين من ابناء الطائفة ان يعضدوا هذا العمل فنزلوا عند ارادته المطاعة وتبرع بعضهم بالمال وآخر بكمية من لوازم البناء كالحجر والرخام الخ واخذ البناؤون منهم على عاتقهم مناظرة البناء والعمل فيه مجاناً وهكذا تعاون الجميع في مؤازرة هذا

البناء وانجزوه في مدة قصيرة من الزمن تحت اشراف قداسته المولع بالبناء واضيفت الغرف الى المدرسة بعد ان اجريت في بناء المدرسة القديم بعض الترميمات وبهذه المناسبة رأى قداسته اجراء بعض الاصلاحات في الجدار الشمالي من كنيسة مار توما الذي كان قد تشعث من القدم فامر بهدمه وتجديده وقد تم ذلك ايضاً فاعيد بناء الجدار من الحجر والرخام الناصع وفتحت فيه خمس نوافذ عالية فاضاءت الكنيسة ودخلت في هيئة جديدة بهذه النوافذ وفضلاً عن هذا وسعت الابواب القديمة وابدل الباب الخارجي بآخر من الرخام يناسب مقام الكنيسة و بنية قداسته تشييد مدرسة خاصة بالاناث عند سنوح الفرصة المناسبة لذلك وفقه الله وحقق آماله العمرانية وقد رفع قداسته يوم عيد بشارة العذراء الذبيحة الالهية واقام في ختامها الجناز عن نفس المرحوم الخواجه نعوم بيثون معلناً وقفية عائلته مستمطراً الرحمات على قبره ·

الحكمة — ان الهبات التي يقدمها اقرباء المنتقلين عن انفس موتاهم لهي خير وسيلة لاحياء ذكرهم بعد مماتهم وانا نستمطر الرحمة على نفس الفقيد ونقدر لأفراد اسرته هذه الهبة شاكرين قداسة بطريركنا المعظم الذي اوجد فكرة تشييد بناء مدرسي في هذه الارض سائلين الحق بهذه المناسبة ان يوفقه لوضع حجر الاساس بيده الكريمة لكنيسة بغداد وللمدرسة الاكليريكية المنوي تشييدها وتأسيسها في القدس واننا نثني على غيرة جميع الذين لبوا دعوة قداسته فاشتركوا في تشييد هذا البناء ان باموالهم او تبرعاتهم او باللوازم او بسواعدهم العاملة اثابهم الله خيراً وحيا السواعد التي تبني صروحاً للعلم وذويه ·

القدس

عيد مار مرقس الانجيلي

يقع هذا العيد في الكنائس الارثوذكسية في اليوم الخامس والعشرين من شهر نيسان حساباً شرقياً و يحتفل به بابهة وعظمة في القطر المصري خاصة لانتساب

تأسيس كنيستهم لصاحب العيد الملقب بكاروز الديار المصرية وقد احتفل في صباحه باقامة القداس الالهي نيافة الحبر الجليل مار قورلس وكانت علائم الخشوع بادية على جمهور المجتمعين للاحتفاء بعيد شفيع كنيستهم لا سيما طلاب المدرسة الذين اقتبلوا في ذلك الصباح سري التوبة والقربان اجلالاً لذكرى هذا الشهير وعند ختام القداس القى سيادته كلمة استمطر فيها غيوث الرحمة على جميع الذين اعتنوا بتدبير ومساعدة هذا الدير من عهد مار مرقس حتى يومنا هذا ثم هنأ الشعب السرياني الساكن فلسطين بهذا العيد وخص منهم اعضاء جمعية مار مرقس التي تنتمي الى اسمه وبعد ذلك أشار الى الاب الفاضل الراهب يوحنا دولباني ان يلقي كلمة عن حياة مار مرقس فالقى العظة التي يراها القارئ منشورة في غير مكان من هذا العدد

عيد مار ميخائيل

وصادف يوم الاثنين الواقع في ١ ايار ش عيد مار ميخائيل شفيع نيافة مار قورلس فتقدم طلاب المدرسة مع اساتذتها واعضاء جمعية ترقي المدارس السريانية لتهنئة سيادته في الديوان المطرني حيث القى احد الطلاب تهنئة سريانية وتلاه آخر فالقى خطاباً باللغة العربية ضمنه التهاني الرقيقة لسيادته وقد ختم كلاهما بالدعاء لقداسة البطريرك ثم تقدم أحد الطلاب الصغار وقدم لسيادته طاقة ازهار جميلة بالنيابة عن رفاقه فقبلها سيادته شاكراً وبعد ان اثنى على عواطف الاساتذة والطلاب واعضاء الجمعية وشكر لهم تهانيهم الرقيقة اديرت المرطبات ووزعت الحلوى على الحضور والطلاب وانصرف الجميع مسرورين

حفلة عيد الصعود

احتفل بهذا العيد الميمون على جبل الزيتون المقدس حيث صعد المسيح ففي صباح يوم الاربعاء السابق العيد ذهب رهبان الدير بخيمة الصعود وضربوها في المحل الخاص بالسريان الواقع في الجهة الشرقية من قبة المصعد بين الروم والاقباط حيث يقوم مذبحنا

ونحو الساعة الثانية من بعد ظهر ذلك النهار انطلق نيافة النائب البطريركي الجليل مع ترجمان الدير و بقية الرهبان وطلابه الاكليريكيين بموكب رسمي فدخلوا قبة المصعد القائمة فوق الصخرة التي كان يسوع واقفاً عليها عند الصعود دخولاً رسمياً و بعد التبرك ساروا الى الخيمة و بوشر باقامة الصلوات الخاصة وفي اثناء الصلاة ذهب المبخران مع شماسين آخرين يحملان الشموع تتقدمهم القواصة فترجمان الدير وبخرا في باب خيمة الاقباط فالارمن حسب الحقوق الجارية ومن هناك ساروا الى قبة المصعد فبخرا داخلها و بعد ان اتم الارمن والاقباط دورتهم اقمنا دورة حافلة من الخيمة الى داخل القبة حيث تلي الفرض وقرئ الانجيل وزيح الصليب ومن ثم عادت الدورة الى الخيمـة وختمت الصـلاة وقفل سيادته راجعاً للدير ونحو السـاعة السادسة من صباح الخميس انطلق سيادته ثانية بنفس الموكب للجبل فاحتفل بالقداس الالهي على مذبحنا الخاص تحت الخيمة وقبل الظهر انتهت حفلة القداس ورجع الجميع الى الدير وكانت الخيمة قد ضاقت بجموع ابناء الطائفة في القدس و بيت لحم

حفلة عيد العنصرة

وفي ٢١ ايار ش أُحتفل بعيد العنصرة احتفال شائق فكانت كنيسة الدير قد غصت بجموع المصلين حتى ضاقت بهم فاقام نيافة مار قورلس قداساً احتفالياً وعند الفراغ من القداس بوشر باجراء طقس العنصرة ولهذا الطقس كغيره من الطقوس التقليدية ميزة خاصة في القدس لانه يقام في كنيسة الدير وهي نفس المكان الذي حلّ فيه الروح القدس على الرسل الاطهار حسب التواتر المتواصل وشهادة بعض المؤرخين • وقد اشترك طلاب المدرسة في الاحتفال بهذا العيد اعاده الله على ابناء الكنيسة بالسعد والتوفيق

عيد مولد جلالة الملك جورج الخامس

صادف عيد مولد صاحب الجلالة الملك جورج الخامس في هذه السنة يوم أحد

العنصرة فاقام نيافة السيد ماكنس مطران الكنيسة الانكليكانية في القدس حفلة دينية لحفظ حياة جلالة الملك في كاتدرائية سان جورج حضرها فخامة المندوب السامي وكبار الموظفين الرسميين واصحاب النيافة رؤساء الاديان المسيحية في القدس وقد مثل الكنيسة السريانية بالقدس في هذه الحفلة نيافة النائب البطريركي

فحوص مدرسة القدس النهائية

يباشر بالفحوص النهائية لمدرسة القدس في اواسط شهر تموز وقد ضاق نطاق هذين العددين عن نشر اسماء الطلاب مع علاماتهم التي احرزوها في فحص الفصل الثاني كما وعدنا في العدد السابق فتأجل ذلك للفحوص الاخيرة التي ستعلن في حينها

اريحية سيد جليل

ما كاد يصل خبر نشر ديوان علامتنا الكبير ابن العبري الى مسامع نيافة مار يوليوس المطران الياس، النائب الرسولي ومعتمد الكرسي الانطاكي في ملبار الهند حتى اتحفنا بنسخة خطية جميلة من الديوان المذكور تساعد الناشر على تصحيح النسخة المنوى طبعها ومن ثم تودع مكتبة الدير وفضلاً عن هذا فقد تبرع بليرتين انكليزيتين لهذا المشروع مشتركاً بعشرة نسخ سلفاً وهي غيرة تذكر نسطرها لنيافة السيد المذكور بمداد الشكر على صفحات الحكمة راجين ان تسري هذه العاطفة الجميلة الى قلوب جميع ابناء الطائفة فيقبلون على مناصرة مشاريع ادبية كهذه تعود فائدتها على لغتنا السريانية

قدوم

عاد الرهبان الثلاثة الموفدون الى اكليريكية الاقباط الارثوذكس في مصر الى القدس في أواخر الشهر الحالي لتمضية عطلة الصيف بين اخوانهم بقية الرهبان وقد طلبوا الينا ان نشكر على صفحات الحكمة لنيافة السيد الجليل الانبا يوانس ولبقية السادة المطارنة والاباء الاجلاء ولحضرة ناظر المدرسة وهيئة ادارتها حسن عنايتهم في خلال المدة التي قضوها في المدرسة فنحن بدورنا نهنىء القادمين بما احرزوه من العلم ونتمنى لهم كل الفلاح ونضم صوتنا الى صوتهم في شكر القائمين بامر المدرسة

ملبار — الهند

لمراسلنا الخاص الشماس فونتوس وي يوسف ب · ع

عقد في ملبار في اوائل شهر نيسان الغابر ش مؤتمران احدهما لجمعية مدارس الاحد والثاني لجمعية تلاميذ مار غريغوريوس للسريان حضرهما ثمانية الآف طالب وثمانمائة معلم وقد تليت فيهما المواعظ الدينية والخطب الادبية كما افادنا مراسلنا الفاضل الذي وعد ان يواصل الحكمة برسائله الضافية · وبهذه المناسبة صدرنا العددين برسم نيافة الحبر الجليل مار اسطاثاوس صليبا النائب الرسولي ومعتمد الكرسي الانطاكي في الهند سابقاً وهو شيخ جليل ناهز التسعين من عمره وقد أشتهر بخلوص النية والزهد والتقوى فآمن كثيرون من الوثنيين هناك على يديه ولا يزالون حتى الآن يفدون الى احضان الكنيسة زرافات و وحداناً مقتبلين نور الايمان الصحيح · رسم سنة ١٩٠٨ وناب عن مار اغناطيوس عبد الله الثاني ومار اغناطيوس الياس الثالث الحالي حتى السنة الماضية حين استقال بسبب اشتداد المرض عليه فعينت البطريركية لمنصبه نيافة مار يوليوس الياس المطران العام وابقي هو نائباً شرفياً · وقد كان سيادته يرأس هذه المؤتمرات في السنين الغابرة غير انه في هذه السنة لم يتمكن من حضورها بسبب مرضه وشيخوخته عافاه الله · قال حضرة المراسل تحت عنوان

المؤتمر السنوي العام لجمعية مدارس الأحد

عزمت جمعية مدارس الاحد بمناسبة اجتيازها سنتها السادسة على عقد اجتماعها السنوي العام فضربت يوم ٤ نيسان غ موعداً لذلك و وزعت بطاقات الدعوة على جمهور غفير من علية القوم و كبارهم وكان في مقدمة المدعوين اصحاب النيافة السادة المطارنة الاجلاء وهم مار اسطاثاوس صليبا النائب الرسولي سابقاً، ومار يوليوس المطران الياس النائب الرسولي ومعتمد الكرسي الانطاكي في الهند ومار اثناسيوس

بولس مطران ملبار العام والرئيس الشرفي لهذه الجمعية ومار ديونوسيوس ميخائيل مطران كوطايم ومار ديوسقورس توما مطران الكناعنة ومار طيماثاوس اوجين مطران (كاندانا ط) وقد لبى جميعهم الدعوة عدا مار اسطاثاوس الذي تعذر عليه الحضور بسبب المرض والسيدين الاخيرين اللذين حالت مشاغل هامة دون حضورهما

وكان موعد افتتاح المؤتمر في الساعة الثامنة من مساء الاربعاء الواقع في ٤ نيسان غ فلما ازف الوقت المعين اخذ المدعوون يتوافدون على نادي الجمعية حتى اذا ما اكتمل عقدهم افتتح الاجتماع نيافة النائب الرسولي مار يوليوس الياس بصلاة وقراءة فصل من الكتاب المقدس يناسب المقام، ثم نهض نيافة مار ديونوسيوس ميخائيل الخطيب المفوه الشهير والقى خطاباً ممتعاً عن المدارس الاحديه وفوائدها وغايتها فكان لخطابه رنة استحسان من الجميع ثم ارفض الاجتماع وانفرط عقد الحضور

وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي عقد الاجتماع الثاني لهذا المؤتمر فافتتحه نيافة مار اثناسيوس الرئيس الشرفي الثاني للجمعية بخطاب بليغ ثم تلاه نيافة النائب الرسولي مار يوليوس بعظة نفيسة صدرها بهذه العبارة اللطيفة « فان سمح ليعقوب ان يدعو اخاه عيسو ملاكاً اذ قال : وانني رأيت وجهك كمنظر ملاك (تك ٣٣ : ١٠) وبعد ذلك تلا سكرتير الجمعية العام التقرير السنوي المتضمن خلاصة اعمالها في السنة الغابرة وقد جاء في هذا التقرير ان عدد مدارس الاحد السريانية في ملبار مائة وخمسون فيها نحو ثمانمائة معلم وثمانية آلاف طالب ثم تباحث المجتمعون في الوسائل التي تؤدي الى نجاح اعمال الجمعية وختمت الجلسة حسب العادة بصلاة الشكر ونحو الساعة الثانية من بعد ظهر ذلك اليوم عقدت آخر جلسات المؤتمر فترأسها نيافة مار يوليوس وقام بتوزيع الجوائز على الفائزين من الطلاب بين اصوات الاستحسان واشارات الاعجاب وعقيب ذلك القي مار ديونوسيوس ميخائيل خطبة الختام بفصاحته المعهودة وانبري بعده احد الطلاب وفاه بالنيابة عن رفاقه بكلمة، شكر فيها السادة المطارنة الاجلاء على تفضلهم بحضور جلسات المؤتمر ثم هتف لقداسة الحبر الانطاكي الرئيس الشرفي الاعلى لهذه الجمعية فردد المجتمعون هتافه بحماس زائد حتى دوت القاعة من

اصواتهم و رفعت بعدئذٍ صلاة الحمد وختمت اعمال المؤتمر بسلام ٠

مؤتمر آخر لجمعية تلامذة مار غريغوريوس

افتتح هذا المؤتمر جلساته يوم الثلاثاء الواقع في ٣ نيسان غ بصلاة وقراءة فصل من الكتاب المقدس يناسب المقام ثم نهض نيافة مار اثناسيوس بولس مطران ملبار والقى خطبةً نفيسة وعلا بعده منبر الخطابة مار ديونوسيوس ميخائيل فسحر الالباب بحكمه وعظاته ثم ختمت الجلسة بصلاة الشكر وارفض الاجتماع

وفي اليوم التالي استأنف المؤتمر اعماله فعقد اجتماعه الثاني بحضور جمع غفير فالقى نيافة مار يوليوس النائب الرسولي عظة في الايمان القويم واعقبه الاب يعقوب قسيس (طومبمن) بعظة اخرى في التجسد واعيد الاجتماع ثانية بعد الظهر فخطب الاب الخوري الكسندروس في خلاص النفس وختم الاجتماع سيادة مار ديونوسيوس ميخائيل بعظة في التوبة

وفي ليلة الغد اقيم اجتماع آخر خطب فيه مار ديونوسيوس ميخائيل في الحياة المسيحية وفي اجتماع الخميس اكمل السيد مار يوليوس عظته في الايمان القويم وكذلك اكمل الاب يعقوب قسيس (طومبمن) عظته في التجسد ثم تلاه الاب قرياقش قسيس منوغاط بخطبة في التوبة و يوم الجمعة صباحاً (جمعة الاربعين) قام نيافة مار يوليوس بتقديم الذبيحة الالهية والوعظ وعند ختام القداس عقد الاجتماع الاخير لهذا المؤتمر فتباحث الاعضاء فيما قاموا به من الاعمال وقرروا استئناف العمل في السنة المقبلة وختم الاجتماع نيافة مار يوليوس بعظة مختصرة كانت غاية في الحكمة و بعد منح البركة من الآباء الحاضرين و رفع صلاة الشكر من نيافة مار اثناسيوس انفرط عقد المجتمعين وانتهت اعمال المؤتمر و بمناسبة جمعة الاربعين تقدم كل الطلاب اعضاء هذه الجمعية للاعتراف وتناولوا الاسرار المقدسة ٠

تكريس كنيسة جديدة

قام نيافة مار بوليوس النائب الرسولي ومار اثناسيوس بولس بتكريس الكنيسة الجديدة التي شيدت حديثاً في منرغاط على اسم العذراء وذلك يوم عيد بشارة العذراء الواقع في ٢٥ اذار ش بحضور جموع لا تحصى

جمعية الشبان السريان في مرعيث الكناعنة

عقدت هذه الجمعية في ٢١ نيسان اجتماعها السنوي تحت رعاية نيافة مار ديوسقورس توما في مدينة (كاتوت) فالقى الأب يوسف محاضرة عن المعتقد السرياني القويم وتكلم الاستاذ مامن على تأثير الانجيل بين الطبقات الدنية وخطب المحامي ا ب متى عن اصل الكناعنة وتاريخهم وتلاه المحامي أف مرقس ب ع وتكلم عن حياة المسيح وبعد ذلك تكلم نيافة مار ديوسقورس بكلمه تناسب المقام وختم الاجتماع .

جمعية الأطفال للكناعنة السريان

واقامت هذه الجمعية حفلة شائقة في مساء العشرين من نيسان عرضت في ختامها صور متحركة عن حياة السيد المسيح .

الحكمة — يوءخذ مما كتبه مراسلنا ان شهر نيسان في ملبار كان عبارة عن موءتمرات واجتماعات عقدها الشباب الناهض ، قلب الامة النابض ، ودماغها المفكر وليس اجتماع ٨٠٠٠ طالب بالامر البسيط حتى نمر عليه ساكتين دون ان نعلق عليه كلمة فهو عمل كبير تنطوي تحته فوائد جمة واننا نقترح بهذه المناسبة على طلاب مدارسنا في العراق وسوريا وفلسطين ان يشكلوا فيما بينهم جمعية واحدة بفروع متعددة يجعلون مركزها في المدينة التي يناسبونها ويعقدون موءتمراً سنوياً يوفدون اليه مندوبين من قبلهم للاجتماع والتعارف وبذلك يوءدون لأمتهم خدمة تذكر .

اميركا

تكريس كنيسة العذراء في وستر

كتب لنا من وستر ان نيافة الحبر الجليل مار سيويريوس افرام برصوم رئيس اساقفة سوريا ولبنان قدم اليها لتكريس كنيستها فاستقبله ابناء الشعب في محطة القطار الحديدي بحماس زائد ثم سارت بسيادته لجنة الاستقبال التي كان برأسها الأب الخوري بولس صموئيل الى حيث حلَّ ضيفاً عزيزاً و يوم الاحد الواقع في ٢١ نيسان قام بتكريس الكنيسة التي تم انشاؤها في العام الغابر بحفلة سادها النظام وقد حضرها روساء الطوائف الارثوذكسية والبروتستانتية مع جمع كبير من ابناء الشعب السرياني واطنبت صحف وستر الاميركية في وصف الحفلة وكتبت شيئاً عن حياة نيافته العلمية ·

غيرة أَب وقور

تلقينا من حضرة الاب الوقور القس بطرس برحوم راعي الكنيسة السريانية في سنترال فولز اميركا رسالة رقيقة تنم عن غيرته على المشاريع الادبية ضمنها الترحيب بعودة الحكمة الى عالم الادب واستعداده لمناصرتها وقد بعث الينا بتفاصيل الاستقبال الذي جرى لنيافة مار سيويريوس عند وصوله لسنترال فولز ولما كان معظم هذه التفاصيل قد سبق نشرها اكتفينا باقتطاف المعلومات الآتية « بعد ان تلي منشور قداسته بشأن الاسعافات لبى ابناء الشعب صوت راعيهم وتهافتوا على التبرع بسخاء لا سيما بعد ان علموا ان هذه التبرعات سوف تنفق في سبيل مشاريع عمرانية وقد بلغت تبرعات ابناء الطائفة في مدينة (رود آيلند) وحدها ١٥٠٠ ريال اميركي

وقد تكرم الاب المذكور فبعث الى الادارة بحوالة بمبلغ عشرة ليرات بدل عشر اشتراكات جمها مقدماً فنشكر لحضرته هذه الغيرة

تركيا

اطلاق سراح سريان آزخ

من اخبار ديار بكر ان الحكومه التركية اطلقت سراح سريان آزخ الذين كانت قد اعتقلتهم لتهم سياسية وحكمت عليهم بالسجن ١٨ عاماً وذلك لثبوت براءتهم مما نسب اليهم وقد اخذوا يغادرون ديار بكر راجعين الى وطنهم ازح فالحكمة تهنئ اهل ازح الساكنين القدس بهذا الخبر السار

سوريا

حلب

انتهت في سوريا معركة الانتخابات النيابية التي اشتركت فيها كل احزاب البلاد وفاز عن طائفتنا السريانية في حلب الاديب جورج بك عازار ب ٢٧٨ صوتاً وقد سافر لدمشق برفقة زملائه النواب الذين سيضعون دستور البلاد فالحكمة تهنيء الاديب جورج بك بالثقة التي احرزها من مواطنيه الكرام وترجو للبلاد السورية خيراً على يد نوابها الاحرار

قدوم

وصل حلب نيافة الحبر الجليل مار اياونيس المطران حنا كندور النائب البطريركي في ماردين لأجل المعالجة على اثر مرض الم به فنرجو لسيادته الشفاء والعافية

حمص

العود احمد

عاد نجلا الشهم الوجيه انيس افندي سرياني من بلاد السنغال فنرحب بقدومهما

فيروزة

انتخاب هيئة عاملة جديدة لجمعية الاخاء الفيروزية

عقدت جمعية الاخاء الفيروزية جلستها السنوية في اول شهر نيسان ش واجرت انتخاباً جديداً اسفر عن انتخاب الذوات الآتية اسامهم باغلبية الاصوات : جرجس عبد النور رئيس ، مطانيوس قرزوح نائب رئيس ، سمعان يونان امين صندوق ، نعيم الياس نعيم معاون ، الشماس موسى دعبول كاتب ، عزيز جرجس خليل معاون ، نوفل صنم عضو ، الياس فريج يونان عضو ، مطانيوس بركات خليل عضو ، موسى سليمان عبد النور مراقب ، مطانيوس موسى مشهور موزع

تمثيل رواية

قام فريق من طلاب مدرسة القرية بتمثيل رواية أدبية اجادوا فيها كل الاجادة وقد حضرها جمهور كبير من اهالي حمص وقراها المجاورة يتقدمهم الاريحي الهمام انطون افندي عطا الله احد وجهاء اخواننا الروم الأرثوكس الذي تبرع لصندوق المدرسة بليرتين عثمانيتين وقد خصص ريع هذه الرواية لصندوق جمعية الاخاء التي قد اخذت على عاتقها أمر المدرسة

انشاء نوادٍ

تسعى كل من الجمعيتين (نور الهدي) و (نور الاحسان) تشييدالى نادٍ خاص بها وسوف نخبركم عند فراغهما من العمل

فيروزة (القس سليمان)

الحكمة — نهنئ اعضاء جمعية الاخاء المنتخبين حديثاً ونثني على هيئة ادارة المدرسة ونحث الجميع على معاضدة جمعيتي (نور الهدى) و (نور الاحسان) ليتسنى لهما تحقيق فكرة انشاء النوادي

زيدل

هو الحي الباقي

من اخبار زيدل ان يد المنون قصفت غصن الشاب المأسوف عليه كثيراً المرحوم ابراهيم موسى زكور احد اعضاء جمعية زيدل توفي عن عشرين عاماً تاركاً الحسرات لذويه وخلانه وقد جرى له مأتم مهيب اشتركت فيه جميع قرى حمص فنعزي عائلة زكور بمصابها الاليم سائلين للفقيد الرحمة والغفران

حفر

جمعية نور الايمان

تلقينا من رزق الله افندي الصدي احد قراء الحكمة في حفر كلمة ثناء على ما تبذله جمعية نور الايمان هناك من الجهود الشريفة في سبيل الخير والعمران فاكتفينا بالاشارة اليها وقد افادنا في رسالته ان نساء قرية حفر شكلن حديثاً جمعية خاصة بهن باسم جمعية (زهرة الاحسان) النسائية في حفر وقد كان الاقبال على الاشتراك فيها زائداً فنرجو للجمعيتين معاً ثباتاً ونجاحاً

دير الزور

كتب لنا من دير الزور ان جمعية الانتباه هناك المولفة من الخواجات ملكي طوشان رئيس ، وملكي عجمو نائب رئيس وتصري قرنبي ومقدسي جرجس بدروس وعبد الكريم قصار اعضاء ومقدسي الياس عجمو امين صندوق وصمويل كوز كاتب تواصل سعيها لتادية ما تبقى عليها من الديون بسبب شراء الدار التي حولوها الى كنيسة حتى يتسنى لها فتح مدرسة في القريب العاجل وهي فكرة حسنة نرجو ان تتحقق في اول السنة المدرسية ان شاء الله

اهدى الغيور الخواجه حنا شرو كتابا جميلا لمكتبة الحكمة فنشكره

بعض وكلاء المجلة في المهجر

الخواجه سمعان كركنه — الولايات المتحدة

وهذا عنوانه :

Mssrs. Malko Bros.
51 Washington St.
New York City
U.S.A.

الخواجه جورج جرجور — كندا

وهذا عنوانه :

Mr. George J. Jarjour
P. O. Box 1335
Montreal, Canada

الخواجه سفر جرجس سفر وانجاله — الارجنتين

وهذا عنوانه :

Sr. Manzur Zaffar.
Calle 45, No. 661
La Plata (F.C.S.)
R. Argentina.

الخواجه سمعان ملكي خانو — شيلي

وهذا عنوانه :

Sr. Simon Jano
Caisilla, No. 215
Lautaro de Llaima
Chile

الخواجه عزيز حلوبه — قرطاجنة : كولمبيا

وهذا عنوانه :

Sr. Alberto Jalube
Cartagena - Columbia

بدل الاشتراك

في فلسطين	٦٠ قرشاً فلسطينياً
في بقية الاقطار العربية	ما يعادل ٧٥ قرشاً مصرياً
في البلاد الاميركية والهند	خمسة دولارات

اسماء بعض وكلاء المجلة

الخوري عبد الاحد افندي	استانبول
الاب منصور تنورجي	مصر
نعمة الله افندي دنو	الموصل
يعقوب افندي عقراوي	بغداد
مجيد افندي سلومي	البصرة
الخواجه ملكي كركنه	الشام
فهد افندي نزها	حماه
عيسى افندي سرياني	حمص
الخواجه سعيد عبوده	حلب
الخواجه خليل شاكر	زحله
الخواجه حبيب نصري دولمايه	سنجار
الخواجه ملكي طوشان	دير الزور
الخواجه خاچو جرجس خاچو	عامودا